

جهود الكُتَّاب الحضارم في نشر العقيدة الصحيحة (١٣٧٨هـ ـ١٣٨٧هـ)، صحف الطليعة والرائد والرأي العام أنموذجًا ـ جمع ودراسة ـ

The efforts of Hadrami writers in spreading the correct doctrine (1378 AH - 1387 AH) Al-Tali'ah، Al-Ra'id and Al-Ra'y Al-Aam magazines as a model

إعداد:

د. مراد كرامة سعيد باخريصة

أكاديمي يمني، أستاذ مشارك، متفرغ حاليًا

Prepared by:

Dr. Murad Karama Saeed Bakhrisa

Yemeni academic, associate professor، currently full-time.

E-mail: Morad1429@hotmail.com

تاريخ اعتماد البحث A Research Approving Date	تاريخ استلام البحث A Research Receiving Date
١٤٤٦/٩/١٥هـ	١٤٤٦/٧/٢١هـ
15/ 3/ 2025 CE	21/ 1/ 2025 CE

تاريخ نشر البحث A Research publication Date	
26/ 6/ 2025 CE	١٤٤٧/١/١هـ

DOI:10.36046/0793-018-036-004

الجمعية العلمية السعودية لعلوم العقيدة والأديان والفرق والمذاهب

Saudi Society for Theological Sciences




بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى جمع جهود الكُتَّاب الحضارم في نشر العقيدة الصحيحة، وإبراز دور الصحف الحضرمية في التثقيف العقدي الصحيح، وقد اعتمدت المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي.

وتوصلت إلى أنَّ للكتّاب الحضارمة جهودًا عظيمةً في محاربة الإلحاد، والشركيات، والسحر والشعوذة، والبدع. ولهم جهود في نشر الوعي الإسلامي الصحيح من خلال الدفاع عن دعوة الحق، ومحاربة الأفكار الهدامة، والقضاء على التمييز العنصري، وأوصي الباحثين بتفعيل موضوع البحث ودراسته دراسة أشمل.

الكلمات المفتاحية: الكتّاب، حضرموت، الطليعة، الرائد، الرأي العام.

Abstract

The research aims to gather the efforts of Hadhrami writers in disseminating the correct belief and to highlight the role of Hadhrami newspapers in providing proper doctrinal education. The study has adopted a descriptive، inductive، and analytical methodology.

The researcher has concluded that Hadhrami writers have made significant efforts to combat polytheism، sorcery، superstition، and innovations. In addition، they have also contributed to spreading the correct Islamic awareness by defending the call to truth، countering destructive ideas، and fighting against racial differentiation. The researcher recommends that researchers should thoroughly explore the topic of the study and conduct a more comprehensive analysis.

Keywords: book- Hadhramaut- vanguard- pioneer- public opinion.



المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيد خلق الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، **وبعد:**

فقد حفظ الله هذا الدين، ويسر له أسباب الحفظ، وخلق له من يدافع عنه ويذود عن حياضه في كل عصر ومِصر، ومن هؤلاء شريحة من الكتَّاب والمثقفين الحضارمة، الذين كان لهم دور بارز في نشر السنة والعقيدة الصحيحة في مختلف ربوع حضرموت عبر كتاباتهم الثقافية في الصحف الحضرمية، وكان الكاتب والمثقف في تلك الفترة يحظى بقيمة كبيرة؛ نظرًا للوسط الأمي الذي يعيش فيه؛ ولهذا أحببت في هذا البحث أنْ أجمع شيئًا من جهودهم فأسميتها:

(جهود الكُتَّاب الحضارم في نشر العقيدة الصحيحة (١٣٧٨هـ- ١٣٨٧هـ) صحف الطليعة والرائد والرأي العام أنموذجًا).

أهداف البحث:

١- جمع جهود الكُتَّاب الحضارم في تلك الفترة الزمنية التي ساد فيها الجهل والتخلف.

٢- إيضاح تيسير الله عَزَّوَجَلَّ الأسباب لحفظ دينه عبر الشرائح المختلفة والأسباب المتعددة.

٣- إبراز دور الصحف الحضرمية في التثقيف العقدي الصحيح.

٤- إبراز دور كتّاب أهل السنة والجماعة في حضرموت في تصحيح العقيدة.

٥- دراسة تلك الجهود وتقييمها.

أسباب اختيار البحث:

١- عدم العناية بدور شريحة الكتَّاب، والمثقفين من قِبل كثير من الباحثين.

٢- اندراس تلك الجهود بين صفحات أعداد هذه الصحف.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: الصوفية في حضرموت نشأتها أصولها آثارها (عرض ونقد)، أمين بن أحمد بن عبدالله السعدي، دار التوحيد - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.

وهي رسالة علمية نوقشت بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، إلا أنني لم أجد فيها ما يتعلق بدور الكتّاب الحضارم في نصرة المنهج السلفي.

الدراسة الثانية: جهود علماء السنة في حضرموت في تقرير العقيدة والرد على المخالفين -عرض ودراسة- محمد بن عبد الله بن صالح بلعفير، ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٣٥-١٤٣٦هـ.

وهذه الرسالة تحدثت عن دور شريحة العلماء وليس الكتّاب، كما أنَّ فترتها الزمنية مفتوحة وغير محددة، ولم يرجع الباحث فيها للصحف المذكورة في هذا البحث.

الدراسة الثالثة: قضايا دينية في صحيفة الطليعة الحضرمية، صالح مبارك عصبان، مجلة حضرموت الثقافية، السنة السابعة، العدد (٢٦)، جمادى الآخرة ١٤٤٤هـ-، (ص:٣٨-٤٧)؛ وهو عبارة عن مقال حول القضايا الدينية عمومًا، وبحثي عن قضايا العقيدة وفي عدة صحف حضرمية.

منهج البحث:

سلكت في بحثي هذا المناهج الآتية:

المنهج الوصفي: في وصف جهود الكُتَّاب الحضارم في نشر العقيدة الصحيحة.

المنهج الاستقرائي: وظّفته في استقصاء جهودهم العقدية المختلفة في هذه الصحف.

المنهج التحليلي: في تحليل الجهود وتقسيمها والتعليق عليها.

إجراءات البحث:

أولًا: عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها من السور الكريمة.

ثانيًا: تخريج الأحاديث النبوية من مصادرها الأصلية، فإن كان في الصحيحين أو أحدهما أكتفي بهما، أما ما لم يخرّجاه فإنّي أخرّجه بحسب موضعه في كتب السنة الأخرى، والحكم عليه صحة وضعفًا من كتب أهل الحديث.

ثالثًا: توثيق النصوص إلى قائليها من مصادرهم.

رابعًا: التعريف بالمصطلحات والكلمات الغامضة.

خامسًا: الترجمة لبعض الأعلام الذين لهم دور كبير في التثقيف من وجهة نظر الباحث.

سادسًا: اكتفيت في التوثيق في الحاشية بوضع اسم المصدر مع لقب المؤلف والجزء والصفحة، وأثبت بيانات المصدر كاملة في قائمة المصادر والمراجع.

خطة البحث:

التمهيد: التعريف بمصطلحات البحث، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بحضرموت.

المطلب الثاني: نشأة دعوة أهل السنة والجماعة بحضرموت.

المطلب الثالث: التعريف بصحف الطليعة والرائد والرأي العام.

المبحث الأول: جهود الكتَّاب الحضارم في نشر التوحيد، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: جهودهم في محاربة الإلحاد.

المطلب الثاني: جهودهم في محاربة الشركيات.

المطلب الثالث: جهودهم في محاربة السحر والشعوذة.

المطلب الرابع: جهودهم في محاربة البدع.

المبحث الثاني: جهود الكتَّاب الحضارم في كشف الأفكار الهدامة، وفيه ثلاثة مطالب:

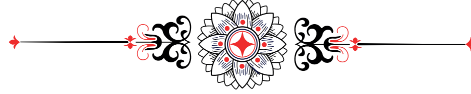
المطلب الأول: جهودهم في الدفاع عن دعوة الحق.

المطلب الثاني: جهودهم في محاربة الأفكار الهدامة.

المطلب الثالث: جهودهم في القضاء على التمييز العنصري.

الخاتمة (النتائج والتوصيات).

فهرس المصادر والمراجع.





التمهيد

التعريف بمصطلحات البحث



المطلب الأول: التعريف بحضرموت.

حَضْرَمَوْت -بفتح الحاء وتسكين الضاد وفتح الراء والميم- من الأسماء المركبة تركيبًا مزجيًا هما (حضر)، و(موت) كما يقرر ذلك علماء اللغة(١).

تقع حضرموت في الجهة الجنوبية الشرقية من بلاد اليمن، وفي الجزء الجنوبي من شبه الجزيرة العربية، وتختلف حدودها باختلاف المراحل التاريخية التي مرت بها، فهناك مراحل من التاريخ كانت حضرموت مملكة كبرى، ومراحل أخرى كانت دولة مستقلة، وأحيانًا تكون إقليمًا أو مخلافًا تابعًا لدولة أخرى، أو ولاية تابعة لغيرها، وربما تكون بلدة مقطعة الأوصال تضم في داخلها دولًا وممالك شتى.

والذي يهمنا في ذلك هو التركيز على حدين من الحدود الجغرافية لحضرموت، وهما الحد الموجود اليوم والمشهور، والحد القديم الأصلي والذي هو حدود هذه الدراسة.

(١) ينظر: ابن منظور، «لسان العرب»، ط. ١، القاهرة: دار المعارف، (تحقيق: عبدالله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي)، ٢: ٩٠٩، الرازي، «مختار الصحاح»، ط. ٥، بيروت: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، (١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م)، ١:٧٥.

الحدود الحالية لحضرموت: يحدها من الشمال صحراء الربع الخالي، ومن الجنوب البحر العربي، ومن الشرق سيحوت بمحافظة المهرة، ومن الغرب منطقة عين بامعبد بمحافظة شبوة.

فتكون على هذا التحديد اسمًا يطلق على الوادي الذي يبعد عن ساحل البحر العربي بحوالي ١٦٥ كم، ويسير في خط مواز له مسيرة ٢٠٠ كم[(١)].

الحدود القديمة: قديمًا وقبل حوالي أكثر من ثلاثة آلاف سنة كان يطلق عليها مملكة حضرموت، وهي تمتد شرقًا إلى ظفار، وغربًا إلى عدن، وشمالًا إلى رمال الأحقاف (الربع الخالي)، وجنوبًا إلى المحيط الهندي، وعاصمتها بالاتفاق (شبوة)[(٢)].

وبهذا التحديد الكبير ستكون في الطول بين الدرجة (٤٥ إلى ٣٠: ٥٦) شرقي جرينتش، وفي العرض لا تتجاوز ما بين درجتي (١٣– ١٩)[(٣)].

(١) ينظر: بامطرف، «المختصر في تاريخ حضرموت العام»، ط. ٢، المكلا: دار حضرموت للدراسات والنشر، (٢٠٠٨م) ص:١٦، ٢٢– ٢٣.

(٢) ينظر: م. ت. هوتسما، ت. و. أرنولد، ر. باسيت، ر. هارتمان، «موجز دائرة المعارف الإسلامية»، إعداد وتحرير: إبراهيم زكي خورشيد، أحمد الشنتناوي، عبدالحميد يونس (الأجزاء أ إلى ع)، ترجمة: نخبة من أساتذة الجامعات المصرية والعربية (الأجزاء من ع إلى ي)، ط١، الشارقة: مركز الشارقة للإبداع الفكري، ١٤١٨هـ، (١٩٩٨م)، ١٣: ٤٠٣٠– ٤٠٣١، محمد يسلم عبدالنور، «الحياة العلمية في حضرموت في القرن السابع والثامن للهجرة – الثالث عشر والرابع عشر الميلادي»، ط١، صنعاء: وزارة الثقافة اليمنية، ١٤٣١هـ، (٢٠١٠م)، ص:٥٢– ٥٤.

(٣) ينظر: الشاطري، «أدوار التاريخ الحضرمي»، ط. ٣، المدينة المنورة: دار المهاجر، (١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م)، ١: ١٤– ١٥.

وقد كانت حضرموت في الفترة الزمنية لهذا البحث (١٣٧٨هـ- ١٣٨٧هـ) الموافق: (١٩٥٩-١٩٦٧م) مقسومة تحت حكم السلطنة الكثيرية[١]، والسلطنة القعيطية[٢].

المطلب الثاني: نشأة دعوة أهل السنة والجماعة بحضرموت.

تعلمت الوفود الحضرمية العقيدة الصافية النقية، وأخذت المنهج العدل المستقيم من رسول الله ﷺ حين التقوا به، وقاموا بنشر هذه العقيدة بين قومهم وقبائلهم، وظلوا على ذلك حتى حصلت الردة؛ فارتدَّ بعض أهل حضرموت عندما أعلن فيهم داعية الإسلام بحضرموت زياد بن لبيد الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خبر وفاة رسول الله ﷺ واستخلاف أبي بكر[٣].

امتنع بعض رؤساء القبائل الحضرمية عن البيعة لأبي بكر الصديق، وأعلنوا ردتهم عن الإسلام، فمنهم من انحاز إلى الأسود العنسي من قبل وفاة النبي ﷺ، ومنهم وهم بعض كندة -وعلى رأسهم زعيمها الأشعث بن قيس-

(١) تأسست السلطنة الكثيرية عام (١٣٧٩م) على يد أبناء الشيخ جعفر بن بدر بن محمد، وكان علي بن عمر بن جعفر بن بدر الكثيري أول سلاطينها، وانتهت سنة (١٩٦٧م). ينظر: محمد بن هاشم، «تاريخ الدولة الكثيرية»، ط١، تريم: تريم للدراسات والنشر، ١٤٢٣هـ، (٢٠٠٢م)، ص:٩-٢٢٠.

(٢) تأسست السلطنة القعيطية على يد عمر بن عوض بن عبد الله القعيطي، وبدأت كدولة مستقلة عام (١٨٥٨م)، وانتهت سنة (١٩٦٧م). ينظر: عبدالله بن سعيد الجعيدي، «السلطنة القعيطية الإدارة التقليدية والرسمية والثورة»، ط١، جدة: شركة دار الوفاق الحديثة للنشر والتوزيع، ٢٠٢١م، ص:١١-١١٢.

(٣) ولمعرفة تفاصيل القصة كاملة ينظر: محمد بن عمر بن واقد السهمي الواقدي، «الردة مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثنى بن حارثة الشيباني»، ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤١٠هـ، ص:١٦٧.

من أعلنوا الردة، وأنَّ قلوبهم لم تطمئن بالإيمان، وقامت عدد من النسوة بتخضيب أيديهن بالحناء والضرب بالدفوف فرحًا بخبر الوفاة، ومنهم من جحد الزكاة ومنعها مع إقراره ببقية شرائع الدين، حتى قال قائلهم ينشد أبيات الحطيئة[١]:

أَطَعْنَا رَسُولَ اللهِ إِذْ كَانَ وَسْطَنَا   فَيَا عجبا ممن يطيع أبا بكر
لِيُورِثَهُ بَكْرًا إِذَا كَانَ بَعْدَهُ   وَتِلْكَ وَبَيْتِ اللهِ قَاصِمَةُ الظَّهْرِ
وَإِنَّ أُنَاسًا يَأْخُذُونَ زَكَاتَكُمْ   أقلّ وربّ البيت عندي من الذّر
أَنُعْطِي قُرَيْشًا مَالَنَا إِنَّ هَذِهِ   لَتِلكَ التِي يَخْزَى بِهَا المَرْءُ فِي القَبْرِ

أرسل أبوبكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إلى حضرموت جيشًا بقيادة المهاجر بن أبي أمية، والتقى الفريقان في مكان يقال له (محجر الزرقان)[٢]، فهُزم المرتدون شر هزيمة، ولاذوا بـ(حصن النجير) المشهور الواقع شرق تريم، فداهم المسلمون الحصن، وحدثت به معركة تاريخية شهيرة، انهزم فيها المرتدون هزيمة منكرة، وكان بين قتلى المرتدين ملوك بني عمرو بن معاوية الأربعة، وأختهم العمردة، وأسر عدد كبير منهم الأشعث بن قيس، وتمَّ بعثهم إلى أبي بكر، فمنَّ عليهم بالحياة بعد تجديد إسلامهم وحسن إسلامهم، وقاموا بالمشاركة بعد ذلك في

(١) ينظر: الواقدي، «الردة مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثنى بن حارثة الشيباني»، ص:١٧٠-١٧٢.

(٢) في معجم البلدان للحموي: «مَحْجَرْ الزُرْقانُ، والمحجر كالناحية للقوم: بأرض حضرموت، أوقع فيه المهاجر ابن أبي أميّة بأهل الردّة»، (٣/ ١٣٧)، ورجّح ابن عبيد الله السقاف أنه يقع في منطقة (نعام) الواقعة في شمال مدينة شبام. ينظر: السقاف، «إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت»، ط. ١، جدة: دار المنهاج، (١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م)، ص:٥٤٣.

الفتوحات الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها[١].

بهزيمة المرتدين عاد الناس في حضرموت إلى دين الله، واستقاموا على منهج الله، وبقيت حضرموت شامخة في حصن الإسلام المنيع، واستقر الإسلام في قلوب أهلها، وظلوا أعزة بعقيدته البيضاء النقية، وظلوا على ذلك في كل عهود الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وأرضاهم.

ورغم تمسك الناس في حضرموت بالعقيدة الصحيحة والمنهج القويم، وبقائهم على السنة التي سمعوها وعاينوها من رسول الله ﷺ وأصحابه وبخاصة عندما وفدوا إليه، مما يدل دلالة واضحة على أنَّ المنهج السني هو الأصل في حضرموت، إلا أنها تأثرت كغيرها من البلدان ببعض الفرق التي ظهرت في بلاد الإسلام[٢]، وانتشرت في أرجائه، ولكن الأصل والفطرة التي بقيت ولا تزال هي عقيدة السلف الصالح التي لا اختلاف في أصولها بين أهل السنة والجماعة على اختلاف أعصارهم وأمصارهم، بخلاف عقائد المتكلمين فإن فيها من الاختلاف والتناقضات في الأصول الشيء الكثير.

(١) ينظر القصة كاملة في: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري، «تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك»، مع (صلة تاريخ الطبري) لعريب بن سعد القرطبي، ط٢، بيروت: دار التراث، ١٣٨٧هـ، ٣: ٣٣٠.

(٢) أبرز الفرق التي ظهرت في حضرموت هي: الإباضية في القرن الأول من الهجرة سنة ٦٦هـ، وانتهى وجودهم بحضرموت في القرن السادس الهجري، كما حاول الشيعة التسلل لحضرموت أكثر من مرة وكأن أشهرها سنة (١٠٦٩هـ)، ولكن محاولتهم باءت بالفشل، ودخل التصوف إلى حضرموت في منتصف القرن السادس وبقي حتى يومنا هذا. ينظر: محمد يسلم، «المذاهب والفرق الإسلامية في حضرموت في القرنين السابع والثامن للهجرة – دراسة مذهبية تاريخية»، ط١، المكلا، دار حضرموت للدراسات والنشر، (٢٠١٠م)، ص:٥-٣٦.

يقول الإمام الأصبهاني: «ومما يدل على أنَّ أهل الحديث هم على الحق، أنك لو طالعت جميع كتبهم المصنفة من أولهم إلى آخرهم، قديمهم وحديثهم مع اختلاف بلدانهم وزمانهم، وتباعد ما بينهم في الديار، وسكون كل واحد منهم قطرًا من الأقطار، وجدتهم في بيان الاعتقاد على وتيرة واحدة، ونمط واحد يجرون فيه على طريقة لا يحيدون عنها، ولا يميلون فيها، قولهم في ذلك واحد ونقلهم واحد، لا ترى بينهم اختلافًا، ولا تفرقًا في شيء ما وإن قل، بل لو جمعت جميع ما جرى على ألسنتهم، ونقلوه عن سلفهم، وجدته كأنه جاء من قلب واحد، وجرى على لسان واحد، وهل على الحق دليل أبين من هذا؟»[١].

المطلب الثالث: التعريف بصحف الطليعة والرائد والرأي العام.

أولًا: صحيفة الطليعة.

أصدرها الصحفي الحضرمي أحمد عوض باوزير في المكلا -عاصمة حضرموت-، وصدر العدد الأول منها يوم الخميس تاريخ ٢٠ ذي القعدة ١٣٧٨هـ الموافق ٢٨ مايو ١٩٥٩م، واستمرت حتى يوم الأربعاء ٢٠ ديسمبر ١٩٦٧م، وصدر منها (٤٠٤) عددًا، خلال فترتها الزمنية والتي استمرت ثماني سنوات.

ثانيًا: صحيفة الرائد.

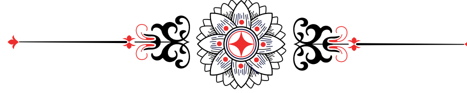
أصدرها الصحفي حسين محمد البار في المكلا، وصدر العدد الأول منها

(١) إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة، «الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة»، ط٢، الرياض: دار الراية، ١٤١٩هـ، (١٩٩٩م)، ٢: ٢٣٩.

بتاريخ ٢٦ ربيع الثاني ١٣٨٠هـ، الموافق: ١٧ أكتوبر ١٩٦٠م، واستمرت حتى تاريخ ١٨ ربيع الأول ١٣٨٤هـ، الموافق: ٢٧ يوليو ١٩٦٤م، وصدر منها (١٨١) عددًا، خلال فترتها الزمنية والتي استمرت أربع سنوات.

ثالثًا: صحيفة الرأي العام.

أصدرها الصحفي الحضرمي علي عبد الرحمن بافقيه، في المكلا، وصدر العدد الأول منها بيوم الجمعة ٢١ صفر ١٣٨٣هـ- الموافق ١٢ يوليو ١٩٦٣م، واستمرت حتى يوم الاثنين ١٠ رمضان ١٣٨٧هـ الموافق ١١ ديسمبر ١٩٦٧م، وصدر منها (١٨٥) عددًا، خلال فترتها الزمنية والتي استمرت خمس سنوات[١].



(١) ينظر: محمد أبو بكر حميد، «حضرموت فصول في التاريخ والثقافة والثروة»، ط١، الرياض: مكتبة الملك فهد، (١٤٢٠هـ)، ص:١٧٥.



المبحث الأول

جهود الكتَّاب الحضارم في نشر التوحيد



المطلب الأول: جهودهم في محاربة الإلحاد.

الإلحاد هو الميل عن القصد، والعدول عن الشيء، وبما أنّ إنكار الخالق هو أعظم الميل وأكبر العدول والانحراف؛ بحكم عدم تصور وقوعه لمصادمته للفطرة والعقل؛ فإنّ الإلحاد إذا أطلق فإنما يراد به مذهب فكري ينفي وجود خالق للكون، أو يشكك في ذلك، وهذه حقيقة لا ينكرها حتى الملحد ولكنه يعاند ويكابر ﴿وَجَحَدُوا۟ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾ [النمل: ١٤][(١)].

وقد ورد في صحيفة الرائد خبرٌ بعنوان: (لجنة الشؤون الدينية تناشد المسئولين في إمارات الجنوب العربي التعاون لصد تيارات الكفر والإلحاد)، وجاء فيه: «فإن لجنة الشئون الدينية تهيب بالمسئولين في كل إمارات الجنوب العربية من رجال الحكومات، ورجال المال، ورجال العلم، ورجال الأعمال، ومن كل من يستطيع أنْ يقدم معونة أنْ يتعاونوا على إيجاد القوى التي تصد

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور (٣/ ٣٨٩)، غالب بن علي عواجي، «المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها»، ط١، جدة: المكتبة العصرية الذهبية، ١٤٢٧هـ، (٢٠٠٦م)، ٢:١٠٠٨.

تيارات الكفر والإلحاد، وينشئوا من أجل ذلك الهيئات التي تنظم مثل ذلك ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٣٣].. (الرائد) تعتقد أنَّ في قرار اللجنة الموقرة أبلغ البيان على خطورة الأمر»[(١)].

وورد في نفس الصحيفة خبر آخر عن مراسلها بعنوان: (راهبان بوذيان يزوران الوسطى بسيوون[(٢)])، وجاء فيه: «في أواخر شعبان الماضي زار المدرسة الوسطى بسيوون اثنان من رهبان البوذية، وعليهم لباسهم التقليدي الخاص، وقد تجولا في الفصول.. وقد ترددت أخبار عن زيارة هؤلاء الملاحدة وما هو الغرض من هذه الزيارة للمدرسة الوسطى بالذات؟ وقد أخبرني من أثق به: أنَّ هؤلاء البوذية بلبلوا أفكار الطلبة في ذات المولى في حديث طويل جرى بين الطلبة وبينهم..»[(٣)].

ويستنهض أحد الكتّاب الحضارم الهمم لمواجهة التيار الإلحادي فيقول: «فماذا فعلنا نحن أمام التيار الإلحادي الذي يهدد الأديان السماوية التي نؤمن بها؟! إنَّ العقيدة الإسلامية التي نعتنقها هي أقوى سلاح للوقوف في وجه هذا

(١) لجنة الشؤون الدينية، «تناشد المسئولين في إمارات الجنوب العربي التعاون لصد تيارات الكفر والإلحاد». صحيفة الرائد، السنة الثانية، العدد (٦٦)، (٢٣ شعبان ١٣٨١هـ- الموافق: ٢٩ يناير ١٩٦٢م): ص:١.

(٢) سيئون: عاصمة وادي حضرموت. ينظر: السقاف، «إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت، السقاف»، ص:٦٧٤.

(٣) راهبان بوذيان يزوران الوسطى بسيؤن، صحيفة الرائد، العدد (١١١)، (ص:٤)، ورغم محاولة الصحيفة التشكيك في صحة الخبر إلا أنه من المستحيل ذكر كل هذه التفاصيل ثمَّ يكون الخبر مجرد إشاعة. والله أعلم.

التيار..»[(١)].

والشاهد من ذلك هو يقظة الكتَّاب الحضارم في تحذير أهل حضرموت من خطر الإلحاد، وترصد أخبار الملحدين وأنشطتهم المسمومة التي تحاول تشكيك أهل حضرموت في أصول دينهم وثوابتهم.

المطلب الثاني: جهودهم في محاربة الشركيات.

الشرك هو: «أنْ تجعل لله ندًا في العبادة»[(٢)].

وقد حارب كتَّابُ حضرموت وطلاب العلم والمثقفون مظاهر الشرك التي انتشرت في الأمة في تلك الفترة، وبخاصة عبادة المقبورين واتخاذهم وسطاء، «ثمَّ تطورت فكرة زيارة القبور إلى أنْ صارت نوعًا من العبادة لبعض الموتى الصالحين؛ ومن هنالك نشأة فكرة الأصنام، وما ود وسواع ويغوث ونسرٌ إلا قوم صالحون كانوا يزارون، ثمَّ تطورت زيارتهم إلى نوع من عبادتهم، ثم ارتفعت إلى أنْ أصبح أولئك الموتى في قبورهم آلهة يعبدون من دون الله»[(٣)].

كما حذروا من المفاسد الأخلاقية المخلة التي تصحب هذه الزيارات «وطالبوا بمنع الزيارات؛ نظرًا لما يحدث فيها من إهدار للقيم الأخلاقية.. وإلى

(١) أحمد عبد الرحيم باعباد، «ليس لنا طريق إلى مجدنا إلا بالقرآن». صحيفة الطليعة، العدد (٢٦)، (٢٥ جماد أول ١٣٧٩هـ- الموافق: ٢٦ نوفمبر ١٩٥٩م): ص:٤.

(٢) ابن تيمية، «الإيمان»، ط.٥، الأردن: المكتب الإسلامي، (تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني)، (١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م)، ص:٦٢.

(٣) علماء الدين يصدرون بيانًا حول الزيارات المشروعة، صحيفة الرأي العام، العدد (١٥)، (ص:٨). وقد وقّع البيان بإمضاء طلبة العلم وعددهم (١٩).

ما يرتكب فيها مما يندى له جبين الدين، وينخلع له قلب الأخلاق، وتتفطر لأجله كبد الفضيلة.

إنَّ ما ينتهك من الحرمات، وما يفعل من المحرمات، وما يرتكب من الموبقات في هذه المناسبات القذرة أمرٌ تشمئز منه الفضيلة، ويعانيه ويتضرر منه الضمير الحي، ناهيكم بالمسلم الذي عرف دينه وعرف خلقه»[(١)].

وقد كتب أحد الكتّاب مقالة يؤيد فيها ما سبق فقال: «أنا مع علماء الدين في مطالبتهم بمنع الزيارات، أؤيدهم وأرفع صوتي مطالبًا المسؤولين بمنع هذه المفاسد التي يسميها البعض زيارات زورًا وبهتانًا، وأنا ضد الأستاذ حسين محمد البار بهذا الصدد، ضده لأنه نصّب من نفسه مدافعًا عن أوهام نسج خيوطها الجهل، وعادات ترسبت في قاع نفوس بعض السذج؛ فأضحت عقيدة ومذهبًا.. ولقد نفى عن نفسه الرضاء لما يحدث خلال أيامها ولياليها، بل طالب بأن يمنع كل ما يحدث في هذه الزيارات مما يحرمه الدين، ويسيء إلى الأخلاق وفي هذا دليل قوي على أنه شاهد هذه الزيارات، ورأى الأخلاق وهي تذبح والقيم الخلقية الرفيعة وهي تقبر.. وإذا كان هناك من يحمل نفسه مشقة الارتحال لزيارة الولي فلان، والشيخة علانة عن إيمان واقتناع؛ فإن الأمر أخطر من ذلك، وعلى علماء الدين وعلى الصحفيين تقع المسؤولية، فهو بعمله هذا يعطينا الدليل القوي، والحجة الدافعة على الجهل بأبسط أمور الدين.

ومن بين هؤلاء من يتمسح بقبر الولي، ويتوسل إليه أنْ يشفيه من علة ألمت به، أو يعيد له حقًا افتقده[(٢)]، أو يرد له عزيزًا غائبًا وراء البحار أو.. أو.. إلى آخر

(١) علماء الدين بالمكلا يطالبون بمنع الزيارات، صحيفة الرائد، العدد (٩٨)، (ص:٣).

(٢) الأصوب أنْ يقول فقده أو سلبه.

الخرافات والترهات التي زرعها الدجالون المشعوذون في نفس شعبنا الطيب المسكين واستغلوه بها أبشع استغلال»[١].

ومن خلال هذا النص يتبيَّن مدى قوة العقيدة الصحيحة التي يحملها هذا الكاتب الذي لم يكتف بإنكار المفاسد الأخلاقية الواقعة في تلك الزيارات، وإنما أنكر أيضًا الاعتقادات الخطيرة التي يحملها بعض أولئك الزوار في هؤلاء المقبورين.

وقد كانت هذه الاعتقادات سائدة في حضرموت، ولكن تجد في مدنهم وقراهم من ينكر عليهم هذه الأفعال، وقد «شاء الله أنْ يحبس المطر عن الهجرين[٢] كما حبسه عن غيرها، وأشرفت نخيل الهجرين الشهيرة على الهلاك؛ ففزع أهلها إلى صلاة الاستسقاء.. وذات صباح أبصر صالحو الهجرين طوائف من الناس شيوخًا وكهولًا وشبابًا يتقدمهم سادتهم، وكبراؤهم يهرعون إلى المقابر يؤمون قبورًا معينة اعتاد آباؤهم اللجوء إليها كلما ابتلاهم الله بالجدب، ولمّا كان ما أصابهم من الجدب هذه الأعوام شديدًا، ولمّا كانت حاجتهم إلى السقيا هذه الأيام ماسة؛ انطلقت طائفة منهم إلى ما وراء الهجرين إلى (قيدون)[٣] وليسر[٤] إلى قبرين فيهما طالما لجأ إليهما الناس يستسقون.

(١) ابن الشاطئ، «فلتمنع الزيارات». صحيفة الرائد، السنة الثالثة، العدد (١٠٢)، (٢٣ جماد الأول ١٣٨٢هـ- الموافق: ٢٢ أكتوبر ١٩٦٢م): ص:٢.

(٢) الهجرين: منطقة أثرية تقع في الجزء الأيسر من وادي دوعن بوادي حضرموت. ينظر: السقاف، «إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت»، ص:٤١٠.

(٣) قيدون: من أقدم مناطق وادي دوعن وتقع في الجهة الأيسر منه. السقاف، «إدام القوت»، ص:٢٨٧.

(٤) يعني المناطق التي تقع في الجهة اليسرى من وادي دوعن.

وشق هذا الأمر على شاب صالح؛ مما جعله يقف في قومه في جامعهم منكرًا عليهم ما أقدموا عليه، وبيَّن لهم خطأ ما وقعوا فيه، وفي جمعة تالية وقف مدير مدرسة ابن محفوظ في الهجرين ويدعى جعفر المحضار يقرر شرعية الالتجاء إلى قبور الصالحين، وينكر على الشاب الصالح ما ذهب إليه من تحريم الالتجاء إلى القبور عند النوائب، وانحباس المطر.

وانشقت الهجرين على نفسها، وتعصب من تعصب لدعوى المحضار وما كان عليه الآباء والأجداد، واستمسك من استمسك بما أورده الشاب الصالح من أدلة الكتاب، ووجدت نفسي في الهجرين التي قدمت إليها زائرًا بناء على طلب من صالحيها؛ لأقف -دون تردد- إلى جانب القائلين بتحريم الالتجاء إلى القبور عند الشدائد، والنوائب وانحباس المطر.

فما أظن مسلمًا يفقه دين الله الذي يدين به يخفى عليه أنَّ الفزع إلى قبور الصالحين، والالتجاء إليهم ليكشف الله الضر، وينزل رحمته مما يتعارض مع وجوب الفزع إلى الله وحده، والتوكل عليه وحده.

إنَّ المؤمن الصادق في إيمانه لا يفزع إلا إلى الله، ولا يتوكل إلا عليه، ولا يتعلق قلبه إلا به، ولا يلهج لسانه إلا بذكره جَلَّ وَعَلَا القائل في محكم كتابه: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [يونس: ١٠٧].. فما بال أقوام يفزعون عند الشدائد إلى غير الله يلجؤون إلى القبور، يرجون ذهاب ضرهم وقضاء حاجتهم؟! وأنَّ منهم -والشكوى إلى الله- من يستغيث بالمقبورين، ويدعوهم

مع الله، أو من دونه؟! وهذا شرك لا مرية فيه، وما هو من التوسل في شيء»[١].

فهذه الحادثة تدل على أنَّ الحضارم منذ تلك الفترة التي غلب فيها الجهل[٢] وفيهم من يُنكر هذه المخالفات المخالفة لدلائل الكتاب، والسنة والفطر السليمة، خاصة أنَّ الزيارات كما تقول الصحيفة: «**أصبحت تحمل المفاهيم التالية:**

١- فئة من الناس تذهب لإطلاق الحيوانات الكامنة في النفس البشرية، وإشباع شهواتها ونزواتها.

٢- فئة من الناس تذهب لمعاقرة الخمر، وأنواع المسكرات في غمرة الزيارة، وبعيدًا عن أعين الرقباء، وقد نجمت عن تعاطي هذه المخدرات عدة وفيات.

٣- فئة من الناس تذهب للمتاجرة بالأعراض، وبيعها بيع الخسار.

٤- والفئة القليلة هي التي تذهب لتحمل معنى الترفيه والتسلية، وقتل الوقت.

(١) أحمد حسن باحشوان، «الاستسقاء وزيارة القبور»، صحيفة الطليعة، العدد (٣٧٥)، ص:٨،٦.

(٢) مما يدل على غلبة الجهل في تلك الفترات ما جاء في خطاب للكاتب «رَبيعْ خميس باسْبَاعْ» يدعو فيه لجنة الشؤون الدينية للقيام بواجبها «لنشر تعاليم الدين الحنيف في ربوع الأحقاف ليكون الشعب الحضرمي على بينة من أمور دينه ودنياه ولا سيما وأنَّ الغالبية العظمى من هذا الشعب يجهلون الكثير من أمور دينهم وأحكامه البينة الرشيدة والسبب يرجع لافتقار البلاد إلى التوجيه». ربيع خميس باسباع، «خطاب مفتوح إلى رئيس لجنة الشؤون الدينية»، صحيفة الطليعة، العدد (٣٤)، ص:٥.

ماذا عسانا أنْ نقول عن كل هذه المآسي، والنكبات الخلقية؟! لقد جفت الأقلام، وضجت المنابر من الكتابة والخطب، والناس في غمرة الزيارة لا يعون، ولا يسمعون تحقيقًا للحكمة المحلية القائلة -مُغنيْ تَحتَ صِقَعْ-[(١)] هذه الزيارة وإنْ كانت تجمع الناس ولكن تجمعهم لأي هدف؟! وأي منفعة وأية مصلحة؟! ما هو هدف الجماهير المجتمعة في بلدة الشحر؟! لاشيء إلا اللذات والفسوق»[(٢)].

ويقول آخر: «ففي الزيارات يحدث الاختلاط الفظيع بين الرجال، والنساء والذي لا يقره الشرع، ومن ثَمَّ يحدث ما لم تحمد عقباه من مضار على مجتمعنا، وعلى بلادنا.. وسمعت بأن هناك تعقد صفقات عند النخيل؛ لأنها عادة ما تكون خالية تمامًا من الناس أثناء الزيارة»[(٣)].

وينكر كاتب آخر الشركيات التي تحدث في هذه الزيارات فيقول: «إنَّ هؤلاء الحجيج الذين يتدافعون إلى القبور يتمسحون بها، يرجون منها النفع، ويدفعون بها الضر، ليس غريبًا أنْ تراهم يتراكضون إلى دابة تسعى في جِعِيَمَةْ!»[(٤)(٥)].

إنَّ كارثتنا في هؤلاء الذين يؤمنون بالوهم من دون الله، الذين يدعون مع

(١) مثل حضرمي يضرب عندما تنادي شخصًا لا يبالي بما تقول.

(٢) فرج جامع علي السنوسي، «مآسي الزيارة». صحيفة الطليعة، السنة السادسة، العدد (٣٠٠)، (١٩ محرم ١٣٨٥هـ- الموافق: ٢٠ مايو ١٩٦٥م): ص:٥.

(٣) عبد الله سعيد بلحارث، «إلى رئيس لجنة الشؤون الدينية». صحيفة الطليعة، السنة الأولى، العدد (٣٦)، (٧ شعبان ١٣٧٩هـ- الموافق: ٤ فبراير ١٩٦٠م): ص:٧.

(٤) جعيمة وادي تابع لمدينة شبام ويعد من أشهر الوديان التي تسيل منها السيول. ينظر: السقاف، «إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت»، ص:٤٥.

(٥) سيأتي ذكر خبر صاحب جعيمة في المطلب القادم.

الله الجثث الميتة! الذين لا يفقهون أنَّ الله ربهم ﴿لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّۖ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيۡءٍ﴾ [الرعد: ١٤]، الذين ازدروا إنسانيتهم وقطعوا أسبابها المتصلة برب الناس، ملك الناس، إله الناس الذي بيده كل شيء يجير ولا يجار عليه؛ ليسلموا قيادها للوهم والخرافة؛ حتى تصبح حياة أحدهم مرتعًا خصبًا للتصورات المريضة»[(١)].

ويتحدث بيان من لجنة الشؤون الدينية عن المفاسد الأخلاقية التي تقع في زيارة النقعة[(٢)] فيقول: «فإنه على إثر ما شاع، وذاع في ما يسمى بـ(زيارة النقعة) من شرور، وارتكاب الفواحش، والمعاصي بصورة علنية تلك الفواحش، والمنهيات التي تقام على أضرحة الموتى، وعلى حساب الصالحين منهم، تلك الفواحش التي يندى لها جبين الدين، والفضيلة والمروءة..»[(٣)].

ورغم النكير على هذه الزيارات، وما يحصل فيها إلا أنَّ هناك من يسعى بقوة إلى استمرارها؛ حيث «أنَّ لجنة الشؤون الدينية بالمكلا حاولت -ولا تزال تحاول- القضاء على الضار من العادات، سواء ما يتخذ منها تحت اسم الدين، أو ما يتخذ منها تحت أي اسم آخر.

وهذه الزيارات التي تقام سنويًا ببعض المدن، والقرى بشكلها المعروف لا

(١) أحمد حسن باحشوان، «في العقيدة الإسلامية هذه سبيلي». صحيفة الطليعة، السنة الثانية، العدد (٨٣)، (٢٥ رجب ١٣٨٠هـ- الموافق: ١٢ يناير ١٩٦١م): ص:٧.

(٢) النّقعة: منطقة تقع في شمال غيل باوزير إلى جهة الغرب. ينظر: السقاف، «إدام القوت»، ص:١٥١.

(٣) «بيان من لجنة الشؤون الدينية بالمكلا»، صحيفة الطليعة، العدد (٢١٥)، (ص:٧)، وذكر البيان من هذه المفاسد تعاطي الخمور والمخدرات، واللواط، وتبرج النساء.

يقرها شرع، ولا ذوق، ولجنة الشؤون الدينية قد حاولت أكثر من مرة إيقافها، ووقفت في وقت من الأوقات إلا أنَّ بعضًا من محبي الخرافات والشعوذة، ومضللي هذا الشعب استطاعوا تحت ظروف سيئة أنْ يتحصلوا على السماح لهم بها، فعادت بشرورها وضررها على الناس»[(١)].

المطلب الثالث: جهودهم في محاربة السحر والشعوذة.

انتشر في حضرموت في تلك الفترة ممارسة السحر والشعوذة «في كثير من مدن وقرى الساحل والداخل دجالون مشعوذون يكذبون على المغفلين، وما أكثرهم! ويضحكون على ذقون البسطاء[(٢)]، والسذج يزعمون بأنهم أطباء، وليس عندهم في ما يزعمون علم، ولا هدى ولا كتاب منير، كم أكلوا من أموال الناس بالباطل، وكم انتهكوا من حرمات الأعراض، وكم ساعدوا على انتشار الأمراض واستفحالها؛ بوصفهم أدوية لا تقطع دابر الداء، بل تجعل منه مرضًا مزمنًا، وكم ضللوا من عقول، وأفسدوا من قلوب، كم نشروا من عقائد فاسدة، وأفكار شيطانية ضارة، وكم قعدوا بكل طريق يصدون عن سبيل الله، ويروجون للخرافات وكل أنواع الضلال؟!»[(٣)].

وانتشر صيت مشعوذ يمارس أعمال السحر، والشعوذة في منطقة جعيمة،

(١) عبد الله عوض بكير، «لجنة الشؤون الدينية ترد على أسئلة المواطنين». صحيفة الطليعة، السنة الأولى، العدد (٢٦)، (٢٥ جماد أول ١٣٧٩هـ- الموافق: ٢٦ نوفمبر ١٩٥٩م): ص:٤.

(٢) تعبير عامي يراد به تمرير الكلام على المغفلين والبسطاء من الناس.

(٣) عاقل، «إذا كان المتكلم مغروم يكون المستمع عاقل»، صحيفة الطليعة، العدد (٦٩)، ص:٣، ومعنى هذا إذا كان المتكلم يتكلم بكلام غير واقعي فعلى المستمع أنْ يكون مميزًا لكلامه ويستمع له بعقل ودراية.

ويُلقب بـ (صاحب الخاتم)، و «استطاع بأساليبه الشيطانية أنْ يخدع الكثيرين، وأنْ يغرر بهم، وأنْ يجعل من وادي جعيمة كعبة يحج إليها البسطاء، والمخدوعون يلتمسون لديه الشفاء من أمراضهم وعللهم»(١).

وقد ذاع صيت هذا الشخص، وحديث الناس عن علاجاته «وصار حديث الناس في كل مكان، وفي كل مدينة وقرية، وفي البيوت والمساجد، والقرى والأسواق والمقاهي، والطرقات والشوارع، وسيل المرضى يتدفق على الخاتم وصاحب الخاتم»(٢)، ولكن صدر بيان من رئيس لجنة الشؤون الدينية الشيخ عبد الله عوض بكير(٣) قال فيه: «إنَّ ما يقال عن صاحب الخاتم من أنَّ المصابين بالجنون، والعمى والشلل، استفادوا منه كذب صراح، لا صحة له، وقد رأينا كثيرًا ممن ذهبوا إليه، واتصلنا بهم بعد عودتهم من هناك، وهم لا يزالون على حالتهم الأولى لم يتغير منهم شيء، بل ربما تضاعفت أمراض البعض منهم، ولكن الدعايات الكاذبة التي روجت لابتزاز أموال السفهاء، وناقصي العقول أخذت بقلوب سخاف العقول، والسذج والجهلة، والمشوبة عقائدهم بالخرافات، فاغتروا بتلك الدعايات التي لا يصدقها عاقل، فضلًا عن

(١) «ساحر جعيمة يستأنف أعمال الشعوذة بواسطة خاتمه الخرافي السحري»، صحيفة الطليعة، العدد (٣١٠)، ص:١.

(٢) عاقل، «إذا كان المتكلم مغروم يكون المستمع عاقل»، صحيفة الطليعة، العدد (٦٩)، ص:٣.

(٣) هو: عبدالله بن عوض بن مبارك بكير، ولد سنة (١٣١٤هـ) بغيل باوزير، تولى القضاء في المكلا وغيرها، ثم رئاسة مجلس القضاء الأعلى، وله إصلاحات كثيرة، توفي بالمكلا سنة (١٣٩٩هـ). ينظر: سعيد عوض باوزير، «الفكر والثقافة في التاريخ الحضرمي»، ط٢، جدة: مكتبة الصالحية، ١٤٣٢هـ، ص:١٨١.

ذي عقيدة دينية صحيحة..»[١].

ويتعجب الأستاذ كرامة بامؤمن[٢] من تلهف الناس في تريم[٣] على العلاج عند هذا الرجل فيقول: «تريم المدينة الحضرمية المحافظة، تريم الغنّاء يعز علي أنْ أجرحها؛ لأن الجريح هو قلبي؛ لذا سأستخدم مبضع الطبيب، لا سكين الجزار!!

يذهب مريض ساذج بسيط من تريم، ويلتقي بالعبد المهمول[٤]، ثمَّ يعود ناعقًا بفضل صاحب الخاتم، وقدرته على شفاء الناس، فكان بمثابة بوق رددت أصداءه بيوتات تريم، وتستيقظ في الناس بواعث الروحانية، والنزعة الخرافية. ولم لا؟! وهم الذين خدرتهم الصوفية المعكوسة كما يسميها الأستاذ محمد أحمد الشاطري[٥]»[٦].

(١) «بيان من رئيس لجنة الشؤون الدينية»، صحيفة الطليعة، العدد (٧٥)، (ص:٧).

(٢) هو: كرامة بن مبارك بن سليمان بامؤمن، ولد في تريم سنة (١٩٣٤م) ونشأ بها، ثم ابتعث للدراسة في دمشق، له كتاب بعنوان: الفكر والمجتمع بحضرموت، توفي سنة (٢٠٢٢م). ينظر: وفاة تربوي مخضرم، «لزم منزله منذ تسريحه عام ٩٤م». صحيفة الأيام اليمنية، (٢٧ إبريل ٢٠٢٢م).

(٣) تَرِيمُ: مدينة قديمة في شرق وادي حضرموت. ينظر: الحموي، «معجم البلدان»، (٢/ ٢٨).

(٤) يستغرب ذهاب شخص من مدينة مشهورة بالعلم إلى شخص وضيع مهمل مشعوذ.

(٥) هو: محمد بن أحمد بن عمر بن عوض الشاطري، ولد بتريم سنة (١٣٣١هـ)، تولى رئاسة مجلس الإفتاء في السلطنة الكثيرية، في سنة (١٣٩٣هـ) سافر إلى السعودية واستقر في جدة، وتوفي بها سنة (١٤٢٢هـ). ينظر: محمد بن أحمد بن عمر الشاطري، «شرح الياقوت النفيس في مذهب ابن إدريس»، ط٢، بيروت: دار المنهاج للنشر والتوزيع، ١٤٢٧هـ، (٢٠٠٧م) ص: ١٩- ٤٠.

(٦) كرامة سليمان، «صاحب الخاتم على المشرحة». صحيفة الطليعة، السنة الثانية، العدد (٧٤)، (٢٠ جماد أول ١٣٨٠هـ- الموافق: ١٠ نوفمبر ١٩٦٠م): ص:٤.

وقد استغل هذا المشعوذ الناسَ؛ ففكّر السلطان الكثيري بإلقاء القبض عليه «وجاء هذا التفكير نتيجة؛ لما جره هذا المشعوذ من متاعب مادية، وجسدية على الناس السذج»(١).

ويدل عنوان الخبر على أنَّ هذا المشعوذ ليس وحده، وإنما خلفه عصابة يتقوى بهم، ويتقوون به ﴿فَٱسۡتَخَفَّ قَوۡمَهُۥ فَأَطَاعُوهُۚ﴾ [الزخرف: ٥٤].

وبعد هذا التفكير في القبض عليه «طلب نائب شبام من المدعو (فرج محبوب) راعي الغنم الذي زعم أنَّ لديه خاتمًا سحريًا يشفي به المرضى، طلب منه أنْ يتوقف عن ممارسة شعوذته بين الأهالي، وصدرت الأوامر بإبعاده من اللواء إذا استمر في شعوذته»(٢).

ثمَّ صدر القرار بترحيله من مناطق السلطنة الكثيرية؛ ليذهب إلى موطنه بسِّحِيلْ شبام(٣) شريطة أنْ لا يمارس أعمال الشعوذة، فأذعن لذلك وعاد إلى رعي أغنامه(٤).

«ولم يقتصر الأمر على الدجالين من الرجال فقط، بل رأينا بين النساء من

(١) أحمد حسن باحشوان، «هل يجري القبض على أفراد عصابة الخاتم». صحيفة الطليعة، السنة الثانية، العدد (٧٦)، (٥ جماد ثاني ١٣٨٠هـ- الموافق: ٢٤ نوفمبر ١٩٦٠م: ص:١.

(٢) «توقيف راعي الغنم عن مزاولة الشعوذة»، صحيفة الطليعة، العدد (٧٦)، (ص:١).

(٣) شِبَامُ: مدينة أثرية تقع في وادي حضرموت. ينظر: الحموي، «معجم البلدان»، (٣/ ٣١٨)، والسحيل إحدى مناطقها.

(٤) «مولى الخاتم يعود إلى رعي أغنامه في السحيل»، صحيفة الطليعة، العدد (٧٨)، (ص:٣).

يدعي الكرامات، وخوارق العادات، ومخاطبة الأموات، وامتلاك الجن، ووصف الأدوية للأمراض (وما حد أحسن من حد)[١]، والشيء الذي يلفت النظر أنَّ الطرق التي يستخدمها هؤلاء المشعوذون، والوسائل التي يستعملونها تكاد تكون واحدة إلى أنْ ظهر في هذه الأيام طبيب يملك (خاتم سليمان) يشفي الأمراض، ويبرئ الأكمه والأبرص، ويعالج كل داء، ويهب العافية والشفاء للمغاريم[٢]، والمفاجيع والكسحان[٣]، والعوران[٤]، (وقِبْضهَا سُويِدْ ونِمْ)[٥]، فأتى بمعجزة العصر، وما يغني الناس عن الطب والأطباء والمستشفيات والصيدليات..»[٦].

وفي الشحر[٧] امرأة يلقبونها بالشيخة، تقيم كل عام مهرجانا كبيرا في بيتها، يبدأ بقراءة قصة المولد، ثمَّ يتلوه الرقص، وتبدأ الشيخة بالرقص، ثمَّ تشاركها النساء الشابات؛ حتى تصبح في حالة غيبوبة، ويسري هذا الحال إلى بقية النساء؛ حيث يصبحن في حالة هياج شديد.

(١) مّثل حضرمي يُضرب للتنافس، بمعنى أنَّ كل واحد يدعي أنه الأحسن من غيره، بمعنى الكل سواء فلا داعي أنْ يدعي هذا أنه أفضل من الآخر. ينظر: العامري، «٤٠٠٠ مثل من حضرموت»، ط. ١، حضرموت: مكتبة تريم، (١٤٣٥هـ-٢٠١٤م)، ص:٤٢٨.

(٢) يعني باللهجة الحضرمية المجانين.

(٣) يعني باللهجة الحضرمية المشلولون.

(٤) يعني باللهجة الحضرمية العميان.

(٥) مَثل حضرمي يراد به أنَّ العبد إذا كُلف بأمر فلا يعود إلا بنجاح المهمة. ينظر: العامري، «٤٠٠٠ مثل من حضرموت»، ص:٣٣٣.

(٦) عاقل، «إذا كان المتكلم مغروم يكون المستمع عاقل»، صحيفة الطليعة، العدد (٦٩)، ص:٣.

(٧) الشِّحْرُ: مدينة ساحلية قديمة ضمن مدن ساحل حضرموت. ينظر: الحموي، «معجم البلدان»، (٣/ ٣٢٧)، السقاف، «إدام القوت»، ص:١٦١.

ويقصد الشيخة كثير من الناس للتداوي، ومثلها امرأة أخرى بالشحر تدعى (خيرانه) تقوم بزيارات إلى مختلف المدن، ولكن مقرها الرئيسي الشحر، وهي تمارس نفس أساليب الدجل والشعوذة(١).

وقد انتشر خبر هؤلاء النسوة حتى أنَّ جماعة أنصار السنة المحمدية(٢) أرسلت إلى رئيس لجنة الشؤون الدينية بحضرموت تؤنبهم على الصمت إزاء منكرات الزيارات والشعوذة، وتقول لهم: «لقد مضى على نشر هذا النبأ مدة من الزمان، ولجنتكم صامتة لم تحرك ساكنًا، ولم تصدر قرارًا بمنع مثل هذه الأعمال المنافية للشرع..»(٣).

---

(١) «امرأة تمارس الدجل والشعوذة»، صحيفة الطليعة، العدد (٢٩)، ص:١.

(٢) «جماعة أنصار السنة المحمدية: «جماعة إسلامية سلفية قامت في مصر أولًا ثمَّ انتشرت في غيرها للدعوة إلى الإسلام على أساس من التوحيد الخالص والسنة الصحيحة لتطهير الاعتقاد ونبذ البدع والخرافات كشرط لعودة الخلافة ونهضة الأمة الإسلامية». الندوة العالمية، «الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة»، (١/ ١٨٢)، وقد تأثر بها جملة من الحضارمة في المهجر، وأصدروا تأييدًا للجنة الشؤون الدينية يعلنون فيه تأييدهم لقراراتها في إزالة بعض البدع وكتبوا: «نحن الموقعين أسماءنا أدناه نعلن عن تأييدنا المطلق للقرارات الايجابية التي اتخذتها لجنة الشؤون الدينية بالمكلا حول منع النساء من زيارة القبور وإزالة البدع المضللة الباطلة.. نأمل من اللجنة المحترمة المزيد من القرارات الهادفة إلى تقوية السنة المحمدية التي نحن من أنصارها.. وهم: عثمان بن أحمد الدولة، أحمد عبد الرحمن باعبود، أحمد سعيد العبيد، محسن عبود باضفاري، عثمان بن سعيد العبيد، عبد الله محمد بحمد، عمر بن محمد باعمر، محسن بن أحمد باعبود، عثمان بن محمد بحمد، محمد بن عبد الله بالشرف، عبد الله أحمد باعبود، علي بن أحمد باسبعين، سالم عمر باسبعين، محمد عبود مشعب العمودي، عبد الله سالم باهبري، عمر بن محمد بحمد العمودي. «بث الوعي والإرشاد»، صحيفة الطليعة، العدد (٣٦)، ص: ٧.

(٣) «من جماعة أنصار السنة المحمدية إلى رئيس لجن الشؤون الدينية وأعضائها»، صحيفة الطليعة، العدد (٥٦)، ص:٤.

وردت اللجنة على جماعة أنصار السنة بقولها: «قد منع السلاطين القعيطيون رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ هذه الزيارات، وظلت ممنوعة مدة طويلة في مناسبات مختلفة.. ولكن القائمين بهذه الزيارات المحادة والمنافية للشرع وللمصلحة العامة، لم يفتؤوا يتحينون الفرص لإعادة تلك المناكر.. وأخيرًا فاللجنة تقدم شكرها لأنصار السنة، وترى أنَّ كل المسلمين يجب أنْ يكونوا أنصارًا للسنة.. أما عن المرأة المشعوذة بالشحر؛ فقد كتبت اللجنة لقاضي، ونائب لواء الشحر لرفع المعلومات الصحيحة، والتأكد مما يقال»[(١)].

وطالب الكتّاب الحضارمة «الحكومة فهي الوحيدة التي تستطيع أنْ توقف هذه المهازل عند حدها، وتكمم هذه الأبواق المضللة، أما إذا بقي المسؤولون إلى هذا اليوم يتفرجون على هذه المهازل السخيفة، وهذه الحكايات الكاذبة، فعند ذلك يفقد الشعب روحه المعنوية، ويصبح كالأنعام بل هو أضل سبيلًا»[(٢)].

ونخلص من هذا إلى أنَّ هذه الكتابات والمطالبات من قِبل الكتَّاب الحضارمة حركت المياه الراكدة تجاه هؤلاء السحرة، فتمّت ملاحقتهم، وترحيلهم، والتشهير بهم في الصحف والمجلات.

المطلب الرابع: جهودهم في محاربة البدع.

البِدْعة: «هي الأمر المُحدَث في الدين الذي لم يكن عليه الصحابة والتابعون

---

(١) «رئيس لجنة الشؤون الدينية يرد على جماعة أنصار السنة المحمدية»، صحيفة الطليعة، العدد (٥٧)، (ص:٥).

(٢) أبو هاشم، «على هامش مهزلة خاتم جعيمة». صحيفة الطليعة، السنة الثانية، العدد (٨٢)، (١٨ رجب ١٣٨٠هـ- الموافق: ٥ يناير ١٩٦١م): ص:٢.

ولم يكن مما اقتضاه الدليل الشرعي»(١).

وللكتّاب الحضارمة جهود مشكورة في بيان بعض البدع والتحذير منها، **ومن ذلك:**

أولًا: استنكار البدع المحدثة على القبور، مثل النذر لبعض القبور، وإيقاد السرج والشموع عليها، ووضع الزيت عندها وغيرها.

وقد أعرب جملة من الحضارمة عن تأييدهم لمنع هذه المحدثات، وأخبروا أنها كانت منتشرة بين الحضارم «وما أكثر هذا عندنا وللأسف الشديد، وإذا سألت نفرًا من هؤلاء الناس عن الدافع الحقيقي لإقدامهم على هذه البدع، وأمثالها التي لا يقرها الإسلام، يقولون أنَّ القبر الفلاني يقبل النذر يعنون بذلك أنْ يحصل به الغرض والمأمول»(٢).

وهذا تأييد صريح من هؤلاء الحضارمة لإزاله هذه البدع، وإسهام منهم في إنكارها، كما أنكرها العلماء الربانيون قبلهم.

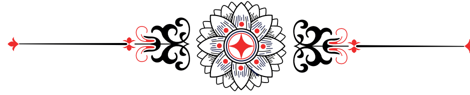
ويقول كاتب آخر: «أؤيد وأشكر من صميم قلبي اللجنة الدينية بالمكلا وعلى رأسها الشيخ عبد الله عوض بكير على ما قاموا به من أعمال جليلة بالقرارات الحاسمة الرشيدة بمنع النساء عن زيارة المقابر، وإبطال إيقاد السرج عليها؛ اقتداء بقول النبي ﷺ «**لعن الله زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد**

(١) ينظر: إبراهيم بن موسى الشاطبي، «الاعتصام»، ط١، المحقق: عدد من المحققين، المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، (١٤٢٩هـ)، ١/ ٤٧.
(٢) «بث الوعي والإرشاد»، صحيفة الطليعة، العدد (٣٦)، (ص: ٧).

والسرج»[١]، وإننا لنبارك للقائمين بهذا الواجب العيني الذي هو متعين على العارفين الذين يحاربون هذه البدع المنكرة الخبيثة التي مقتها الشرع الشريف، وحذر منها الرسول الأعظم»[٢].

ثانيًا: بدعة الاحتفال بليلة النصف من شعبان.

كتب كاتب حضرمي حول الاحتفال بليلة النصف من شعبان مقالتين، تحدّث فيهما عن اتخاذ الناس لتلك الليلة عيدًا، والصلاة فيها بصلاة خاصة تُقرأ فيها سور معينة بصوت مرتفع، وقراءة دعاء خاص يسمى دعاء ليلة النصف من شعبان.. وبيّن أنَّ هذا الاحتفال لا يستند إلى أصل شرعي[٣].



(١) أخرجه أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، «مسند الإمام أحمد بن حنبل»، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد وآخرون، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ، (٢٠٠١م)، مسند بني هاشم، مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، عن النبي ﷺ، ٥: ٢٢٧، برقم: (٣١١٨)، وحسنه المحققون للمسند.

(٢) عبد الله عمر باعشن، «تأييد»، صحيفة الطليعة، السنة الأولى، العدد (٣٦)، ٧ شعبان ١٣٧٩هـ– الموافق: ٤ فبراير ١٩٦٠م ص: ٧.

(٣) سالم عوض باسواد، «حول بدعة الاحتفال بليلة النصف من شعبان (١)»، صحيفة الطليعة، السنة السابعة، العدد (٣٢٨)، ٩ شعبان ١٣٨٥هـ، الموافق: ٢ ديسمبر ١٩٦٥م (ص: ٣)، و المقال الثاني في العدد (٣٢٩)، ١٦ شعبان ١٣٨٥هـ الموافق: ٩ ديسمبر ١٩٦٥م (ص: ٧).



المبحث الثاني

جهود الكتَّاب الحضارم في كشف الأفكار الهدامة



المطلب الأول: جهودهم في الدفاع عن دعوة الحق.

الدعوة الحق هي دعوة الرسول ﷺ، وأصحابه، ومن سار على دربهم، واقتفى أثرهم إلى يوم الدين، وأظهر مميزات هذه الدعوة -كما ذكرت بداية البحث- هو اتحاد أصولها، وعدم اختلاف أتباعها في هذه الأصول؛ رغم اختلاف أعصارهم وأمصارهم، **وقد تنوعت أساليب الكتّاب الحضارم في الدفاع عن دعوة الحق بعدة أساليب منها:**

أولًا: حث الناس على الالتزام بالعقيدة الصحيحة، وإماطة الشبهات العالقة بأذهان بعض الناس حولها؛ «للتعريف بالدين الإسلامي الصحيح المطهر عن شوائب الخرافات، الدين الخالص الذي جاء به خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ﷺ»(١).

ودعوا المسلم إلى «أنْ يحافظ على عقيدته الإسلامية من الأهواء المضلة،

(١) «لجنة الشؤون الدينية تناشد المسئولين في إمارات الجنوب العربي التعاون لصد تيارات الكفر والإلحاد»، صحيفة الرائد، العدد (٦٦)، (ص:١).

والأهواء المستحدثة التي تزعزع العقيدة، وتهدم دعائم استقرارها وثباتها»[١].

ثانيًا: الدعوة لتعليم الأجيال العقيدة الصحيحة «وأنْ نثبت في أعماق قلوبها أنَّ الإسلام دعوة صريحة ناضجة لتحرير العقل البشري من الوهم والخرافة، وأنَّ الإسلام نظام للحياة، وما بعد الحياة، فيه شمول، وفيه دقة، وأنَّ الإسلام والخرافة ضدان لا يجتمعان»[٢].

ثالثًا: نشر العقيدة الصحيحة بين الحضارمة في المهجر، والاهتمام بأخبار دعوتهم، وقد كتب أحد الكتّاب عن تأثر نسبة كبيرة من الحضارم في اندونيسيا بالعقيدة السنية الصحيحة فقال: «والقسم الثالث وهم أكثرية الحضارم يسعون بقدر الإمكان لتصفية الدين، والعقيدة من البدع والخرافات، ويعتقدون بالمساواة في الحقوق الدينية، والوطنية لجميع الناس»[٣].

رابعًا: الدفاع عن علماء العقيدة الصحيحة؛ حيث نافح أحد الكتّاب[٤] عن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فقال: «قل لنا ما الذي استنكرته من

(١) أحمد عبد الله بن طاهر باوزير، «الإسلام وواجب المسلم»، صحيفة الطليعة، العدد (١٧)، (ص:٧).

(٢) أحمد حسن باحشوان، «في العقيدة الإسلامية هذه سبيلي». صحيفة الطليعة، السنة الثانية، العدد (٨٣)، (٢٥ رجب ١٣٨٠هـ- الموافق: ١٢ يناير ١٩٦١م): ص:٧.

(٣) مسعود بن عبد الله بارجاء، «الجالية الحضرمية في اندونيسيا»، صحيفة الطليعة، العدد (٢٧٣)، (ص:٦).

(٤) وسبب كتابة مقالته كما ذكر في بداية المقال الأول أنَّ شخصًا تحدَّث في زيارة الشيخة سلطانة الزبيدية فهاجم دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب ووصفه بأنه قرن الشيطان فرد الكاتب عليه. وينظر الخبر: «في زيارة العذراء الشيخة سلطانة الزبيدية يهاجم أحد الخطباء دعوة محمد بن عبد الوهاب»، صحيفة الطليعة، العدد (٦٩)، (ص:٨).

دعوة ابن عبد الوهاب حتى هاجمته في دعوته، من أنَّ ابن عبد الوهاب دعا إلى هدم القبور المشرفة، وإلى هدم القباب، وإلى عدم التمسح بأخشاب التوابيت والأعلام المعلقة عليها، وإلى عدم شد الرحال إلى القبور، وإلى غير ذلك من إبطاله البدع والخرافات.. فقد سبق ابن عبد الوهاب إلى القول به المشرع الأعظم ﷺ وما ابن عبد الوهاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلا مبلغٌ عنه وداع بدعوته»(١).

وكتب حلقتين في نفس الموضوع تحدث فيهما عن المراد بقرن الشيطان، وبيّن أنها العراق وليس الرياض، وأورد كلام الأئمة الحفاظ حول ذلك(٢).

وعدّ ابن عبد الوهاب من أئمة الدين والمسلمين، ومن المجددين، وأنه لن يضره ما رموه به من التهم، وما نسبوه له من الأباطيل(٣).

خامسًا: المنافحة عن القلاع العلمية التي تنشر العقيدة الصحيحة، كدفاع أحد الكتّاب عن المعاهد الدينية الحضرمية ودحض الشبهات التي تصفها بالرجعية، والتخلف ونحوها، وعدّها السبيل «الذي حفظ لهذه الأمة تعاليم

(١) صالح صلاح البطاطي، «دفاع عن دعوة ابن عبد الوهاب (١) دعوة ابن عبد الوهاب دعوة الرسول الأعظم». صحيفة الطليعة، السنة الثانية، العدد (٧٤)، (٢٠ جماد أول ١٣٨٠هـ- الموافق: ١٠ نوفمبر ١٩٦٠م): ص:٦.

(٢) صالح صلاح البطاطي، «دفاع عن دعوة ابن عبد الوهاب (٢) المراد بقرن الشيطان في حديث الفتنة». صحيفة الطليعة، السنة الثانية، العدد (٧٥)، (٢٧ جماد أول ١٣٨٠هـ- الموافق: ١٧ نوفمبر ١٩٦٠م): ص:٦.

(٣) ينظر: صالح صلاح البطاطي، «دفاع عن دعوة ابن عبد الوهاب (٣) التفسير الصحيح للفظة نجد في الحديث». صحيفة الطليعة، السنة الثانية، العدد (٧٧)، (١٢ جماد ثاني ١٣٨٠هـ- الموافق: ١ ديسمبر ١٩٦٠م): ص:٦،٨.

دينها الحنيف، ولغة كتابها المقدس، ومظهر عروبتها الصحيحة»[١].

المطلب الثاني: جهودهم في محاربة الأفكار الهدامة.

عشعشت في تلك الفترة في أذهان كثير من أبناء الأمة الإسلامية بعض الأفكار الهدامة التي وردت على العالم الإسلامي نتيجة البعد عن منهج الدين، وصراطه المستقيم، **ومن الأفكار التي كتب الكتّاب الحضارمة في التحذير منها ومحاربتها:**

أولًا: الإلحاد، وقد تقدّم الحديث عن هذا في المبحث السابق.

ثانيًا: التنصير، تنبه الكتّاب والمثقفون الحضارمة إلى خطورة المنصرين ووسائلهم في نشر المسيحية المحرفة في ربوع البلاد الحضرمية، ونبهوا الناس لخطر ذلك «ولما كان موضوع التبشير[٢] بالديانة المسيحية في البلاد العربية يتخذ ألوانًا وأشكالًا، ويتستر المبشرون بها تحت أغطية كثيفة تحجب عنهم الأضواء، فتارة يتسترون بالطب ومن خلاله وخلال معالجة مرضاهم أو تعليم ممرضيهم ينشرون ما يريدون نشره، وأخرى بالتدريس في المدارس..»[٣].

(١) عصام، «معاهدنا الدينية تحتضر». صحيفة الطليعة، السنة الثانية، العدد (٩٦)، (٥ ذو القعدة ١٣٨٠هـ- الموافق: ٢٠ إبريل ١٩٦١م): ص:٢.

(٢) التبشير كلمة يطلقها المنصرون على أنفسهم بأنهم يبشرون بالسيد المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ والحقيقة أنهم يدعون الناس لخلاف ما دعى إليه نبي الله عيسى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. ينظر: سلمان سلامة عبد المالك، «أضواء على التبشير والمبشرين»، s.n.، ١٩٩٤، ص:٢٢.

(٣) «لجنة الشؤون الدينية تناشد المسئولين في إمارات الجنوب العربي التعاون لصد تيارات الكفر والإلحاد»، صحيفة الرائد، العدد (٦٦)، (ص:١).

وشاع خبر عن بناء كنيستين في بيحان[١] لنشر التنصير، واعتناق بعض المواطنين للمسيحية، وذاع ذلك في الصحف المحلية؛ فسارعت هيئة علماء الجنوب للتحقق في الأمر، وطلبت بعض الجهات الدينية في حضرموت من هيئة علماء الجنوب توضيح الأمر، وبعد التحقق في الأمر ظهر أنه مجرد إشاعات لا حقيقة لها[٢].

ثالثًا: الوجودية[٣]، «ومن شبان المسلمين الذين أوتوا نصيبًا من الثقافة الحديثة من يقبل بشغف على كتب أُلفت بغرض تشكيك الشباب المسلم في عقيدته، وبغرض صرفه عن العمل بتعاليم الدين، ومنها كتب الوجوديين وأضرابهم، وهم بذلك إنما يعرضون كيانهم الإسلامي للزوال والفناء»[٤].

(١) بيحان: مدينة تاريخيّة هامّة في شرق اليمن تابعة لشبوة التي كانت قديمًا عاصمة دولة حضرموت. ينظر: الحموي، «معجم البلدان»، (١/ ٥٢٣)، السقاف، «إدام القوت»، ص:٢٥٠.

(٢) هيئة علماء الجنوب، «تحقق في قيام بعض المبشرين ببناء كنيستين للمسيحية في إمارة بيحان». صحيفة الطليعة، السنة الثالثة، العدد (١٣٥)، (١٩ شعبان ١٣٨١هـ- الموافق: ٢٥ يناير ١٩٦٢م): ص:٧.

(٣) الوجودية «اتجاه فلسفي يغلو في قيمة الإنسان ويبالغ في التأكيد على تفرده وأنه صاحب تفكير وحرية وإرادة واختيار ولا يحتاج إلى موجه. وهي فلسفة عن الذات أكثر منها فلسفة عن الموضوع». الندوة العالمية للشباب الإسلامي، «الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة»، إشراف وتخطيط ومراجعة: مانع بن حماد الجهني، ط٤، الرياض: دار الندوة، ٢: ٨١٨.

(٤) أحمد عبد الله بن طاهر باوزير، «الإسلام وواجب المسلم». صحيفة الطليعة، السنة الأولى، العدد (١٧)، (٢١ ربيع أول ١٣٧٩هـ- الموافق: ٢٤ سبتمبر ١٩٥٩م): ص:٧.

رابعًا: القومية[١]، حيث كتب الأستاذ محمد أحمد باشميل عام (١٩٦٠م) كتابه (القومية في نظر الإسلام)، وأحدث كتابه في تلك الفترة ضجة كبيرة بين الكتّاب والمثقفين الحضارمة وغيرهم ما بين مؤيد ومعارض للفكر القومي[٢].

خامسًا: القاديانية[٣]، «وصلت إلى دَمّونْ[٤] بعثة باكستانية مكونة من خمسة أشخاص، وقد قام أحدهم واعظًا في مسجد دَمّونْ، ومما قاله: إنَّ روح الدين الإسلامي ضعفت، وإنَّ العرب قصّروا في نشر الدعوة، وطلب من الجمهور أنْ يأتوا إلى الباكستان؛ لنشر الدعوة الإسلامية، وقد تصدى له بعض الشباب، وناقشوه في الأساليب التي يتبعونها في الدعوة، وبعد البحث والتحري فهم أنَّ أمثال هذه البعثات تمولها طائفة القاديانية، وهي دعوة خطرة معروفة لدى الشعوب العربية والإسلامية.. ونحن لا شك قادمون على عهد ربما تدفقت

(١) القومية: حركة سياسية فكرية متعصبة، تدعو إلى تمجيد العرب، وإقامة دولة موحدة لهم، على أساس من رابطة الدم واللغة والتاريخ، وإحلالها محل رابطة الدين وهي صدى للفكر القومي الذي سبق أن ظهر في أوروبا». الندوة العالمية: «الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة»، ١: ٤٤٤.

(٢) ينظر: هشام، «كتاب جديد محمد باشميل بين القومية والإسلام». صحيفة الطليعة، السنة الثانية، العدد (٨٠)، (٤ رجب ١٣٨٠هـ– الموافق: ٢٢ ديسمبر ١٩٦٠م): ص:٢.

(٣) القاديانية: «حركة نشأت سنة ١٩٠٠م بتخطيط من الاستعمار الإنجليزي في القارة الهندية، بهدف إبعاد المسلمين عن دينهم وعن فريضة الجهاد بشكل خاص، حتى لا يواجهوا المستعمر باسم الإسلام، وكان لسان حال هذه الحركة هو مجلة الأديان التي تصدر باللغة الإنجليزية». الندوة العالمية، «الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة»، ١: ٤١٦.

(٤) دَمّونْ: منطقة في مدينة تريم بوادي حضرموت. ينظر: السقاف، «إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت»، ص:٩٦٨.

فيه علينا أفواج المهاجرين حاملين معهم مزيجًا من التيارات، والمذاهب، والعقائد؛ فعلى الأقل ينبغي أنْ نحتاط للأمر مقدمًا قبل فوات الأوان»[١].

ويبدو أنَّ هذا الواعظ من جماعة الدعوة والتبليغ التي لا تهتم بالمنهج العقدي لمنتسبيها، وربما كان يحمل في نفسه عقائد القاديانية، ولكن المقطوع به أنهم لم يأتوا كجماعة قصدًا لأجل نشر القاديانية؛ ولهذا ورد نفي صلتهم بالقاديانية «وعلم الجميع من دعوتهم أنها دعوة دينية محضة ضد القاديانية، وضد الطوائف الزائغة، وقد تأكدنا من دعوتهم وخرجنا معهم في بعض تجولاتهم، فلم نعرف عنهم إلا الخير والصلاح[٢].

وهذه الأمثلة تدل على يقظة الكتّاب الحضارم، وتنبههم لهذه الأفكار، والعقائد التي تحملها؛ ولهذا حذروا الناس منها.

ووصل استشعار خطر الأفكار الوافدة لدى الحضارم، والحذر من تأثر أولادهم بها أنْ «اشترك نفر في التوقيع على عريضة يطلبون فيها إقصاء الأستاذ.. عن منصب مدير المدرسة الوسطى بسيئون؛ بحجة أنه سمح للطلبة بقص الشعر (الوفرة)[٣]، وبالاستمرار في نشاط الجمعية الموسيقية للطلبة، وأداء الصلاة في

(١) بعثة باكستانية إلى حضرموت للدعوة إلى القاديانية، صحيفة الطليعة، العدد (٢٨)، (ص:٤).

(٢) سعيد بن عبد الله الدعجاني، «حول البعثة الباكستانية»، صحيفة الطليعة، العدد (٣٥)، (ص:٧).

(٣) الوفرة من شعرِ الرأس: ما بلغ الأذنين. «شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم»، ط١، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ). المحقق: حسين بن عبد الله العمري -مطهر بن علي الإرياني- يوسف محمد عبد الله، (بيروت - لبنان)،(دمشق - سورية)، دار الفكر المعاصر - دار الفكر، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م). ١١/ ٧٢٣٢.

المدرسة، بدلًا من مسجد طه بن عمر، وكان الأستاذ قد عاد من بريطانيا بعد تلقيه كورسًا في شؤون التربية»(١).

سادسًا: دعاوى تحرير المرأة.

كتب الكتّاب الحضارمة عددًا من المقالات حول هذا الموضوع، ونصحوا المرأة المسلمة عامة، والحضرمية خاصة «استيقظي من سباتك العميق، جردي عن عقلك حجاب الجهل، تحرري من قيد الغباوة، حصني عرضك وشرفك بالعلوم والمعارف، واحذري أن تكوني عالمة متبرجة سافرة؛ فيلعنك ربك ونبيك وأجدادك الأماجد، ولا ترضي بالاحتجاب مع جهل وحرمان من المعارف، وتأخر عن الركب الحاضر، وكوني متحضرة عفيفة ذات عقل وفهم وذوق سليم، ولا يجرفك تيار المدنية الضالة، فالتحضر ليس تبرجًا وتفرنجًا وإظهار زينات، وإنما المدنية بالمعنى الصحيح التحرر والتخلص من الجهل والتخلق بالأخلاق الكريمة والخصال الحميدة..»(٢).

وكتب آخر مقالًا بعنوان: (من الجهل.. حرري نفسك ياسيدتي) تحدّث فيه عن إمكانية الجمع بين العلم، والحجاب وغيره(٣).

سابعًا: الانحلال الأخلاقي.

(١) «سيئون من مراسل الطليعة الخاص»، صحيفة الطليعة، العدد (٦٩)، (ص:٨).

(٢) صالح سعيد جوبان، «تحرير المرأة كما يدعوا إليه الإسلام»، صحيفة الطليعة، العدد (٢١٦)، (ص:٢).

(٣) إبراهيم محمد الكاف، «من الجهل حرري نفسك ياسيدتي». صحيفة الطليعة، السنة الخامسة، العدد (٢٢٢)، (٦ جماد ثاني ١٣٨٣هـ- الموافق: ٢٤ أكتوبر ١٩٦٣م): ص:٦.

راج في تلك الفترة في بلاد المسلمين اللهو، والدعوة إلى الانحلال من عرى الشريعة الإسلامية وأحكامها، وكان للكتّاب الحضارم دور في تبصير الناس بحقيقة هذه الدعاوى المضللة، **ومن ذلك:**

أولًا: الرد على المجيزين للأغاني الماجنة، وضرب الدفوف والأوتار، وقد جاء في مقال بعنوان: (الرد على الاستدلال بإباحة سماع اللهو والدف، وضرب الأوتار) بيان أوجه الاستدلال التي استدل بها المجيزون، وبيان وجه الصواب في الحكم عليها[١].

ثانيًا: محاسبة المخالفين، والانتقال من الجانب التنظيري إلى الجانب العملي؛ حيث نشرت لجنة الشؤون الدينية الحضرمية تحذيرًا من الأغاني التي تتنافى مع شهامة الرجولة، وألغت بعض الحفلات المخلة، وقالت: «وقد كنا نظن أنه لن يخفى على أمثالكم ممن يدركون طبيعة أخلاق بلادهم وتقاليدها، ويدركون نفسية شعبهم، ويدركون ويقدرون في نفس الوقت البقية الباقية التي يتمسك بها أهالي هذا البلد الطيب من مقدسات دينهم، ومقومات أخلاقهم وفاضل عاداتهم»[٢].

(١) صالح صلاح البطاطي، «الرد على الاستدلال بإباحة سماع اللهو والدف وضرب الأوتار»، صحيفة الطليعة، العدد (١٨)، (ص:٦).

(٢) لجنة الشؤون الدينية، «لجنة الشؤون الدينية تقول الأغاني الحديثة تتنافى مع شهامة الرجولة!». صحيفة الطليعة، السنة الأولى، العدد (١٥)، (٧ ربيع أول ١٣٧٩هـ- الموافق: ١٠ سبتمبر ١٩٥٩م): ص:٦.

كما تمَّ محاكمة من يخالف الآداب ويجاهر بالمعصية، ونشر الكتّاب الحضارمة في ذلك أخبارًا منها: خبرٌ مفاده ضبط مجموعة من المتهمين وهم يرقصون ويتعاطى بعضهم الخمر، والمسكرات، والحشيش؛ ليتم التحقيق معهم[١].

ثالثًا: الابتعاد عن التبعية للغرب وتقليدهم، وقد كتب طالب حضرمي مقالًا بعنوان: (هل السروال القصير عنوان الرقي والحضارة؟! قال فيه: «إنَّ الشيء التافه ياحضرة الطالب التقدمي المتحرر هو أنْ تهتم بلبس السراويل القصيرة أثناء الدراسة، ونطالب بها في حماس غريب، ونكتب عنها في الجرائد، وننسى أننا نكذب على الله، وعلى الناس حين نزعم بأن الزوار شعروا بتقدمنا في مستوانا التعليمي، وينظرون منا فقط أنْ نلبس السروال القصير لنكمل الصورة التقدمية في نظر الزوار! ماذا يصنع السروال القصير يا أخي بمدرسة ينقصها الكثير من الأمور الجوهرية لتقدم التعليم وتطوره؟!»[٢].

رابعًا: حراسة الفضيلة وكمثال على ذلك، فقد طالب أحد الكتّاب بإصلاح «السور الواقع على شاطئ البحر بشرج باسالم[٣] الذي يحجب النساء اللاتي يخرجن إلى الشاطئ للاغتسال، أو لتنظيف ملابسهن، هذا السور قد تهدم منذ زمن وأصبحت النسوة عرضة لكشف عوراتهن أمام الرجال الذين يستحمون

(١) فرج جامع علي السنوسي، «المحكمة الشرعية تعقد أول جلسة للنظر في قضية الرقص والسكار». صحيفة الطليعة، السنة الثانية، العدد (٨١)، (١١ رجب ١٣٨٠هـ- الموافق: ٢٩ ديسمبر ١٩٦٠م): ص:١.

(٢) «هل السروال القصير عنوان الرقي والحضارة»، صحيفة الطليعة، العدد (٧٨)، (ص:٥).

(٣) شرج باسالم: منطقة تقع في غرب المكلا، وصارت اليوم ضمن أهم أحياء مدينة المكلا. ينظر: السقاف، «إدام القوت»، ص:١٣٨.

قريبًا من هذا المكان، وإنني ألفت نظر المسؤولين إلى تعمير هذا السور المتهدم؛ صونًا لعورات النساء التي تتعرض للكشف كل يوم من الرجال الذين يستحمون على الشاطئ، وهذا مما ينافي الدين والخلق معًا»[(١)].

ولا شك أنَّ إشاعة مثل الأخبار من قِبل الكتّاب الحضارمة فيه حثٌ واضح على الفضيلة، وقطع دابر الرذيلة، وكف للمجاهر بالمعصية عن المجاهرة، ونشر للأفكار والتصورات الصحيحة.

المطلب الثالث: جهودهم في القضاء على التمييز العنصري.

ساوى الإسلام بين الناس، ولم يجعل لأحد فضلًا على أحد إلا بالتقوى، وجعل ميزان التفاضل بين الناس هو بحسب الدين وقربهم وبعدهم منه، فالأساس في التفضيل هو الدين، وليس اللون أو الجنس أو النسب،.. وبقيت هذه الظاهرة الجاهلية -ظاهرة التمييز العنصري- في كثير من الأمم والشعوب، وقد وقع في حضرموت شيء من هذا القبيل.

ففي تريم «تكونت لجنة دعت نفسها بلجنة محاربة العوائد الضارة، وهي بعكس ذلك تمامًا إذ إنَّ هذه اللجنة تعمل لنشر التفرقة، والبغضاء بين المواطنين؛ فقد صنفت هذه اللجنة المواطنين إلى ستة أقسام هم: ١) السادة، ٢) المشائخ، ٣) القرويون، ٤) الحضر، ٥) العمال الضعفاء، ٦) العبيد. وجعلت لكل قسم

(١) بكر غانم، «إلى من يهمه الأمر». صحيفة الطليعة، السنة الثانية، العدد (٦٥)، (١٧ ربيع أول ١٣٨٠هـ- الموافق: ٨ سبتمبر ١٩٦٠م): ص:٨.

من هذه الأقسام امتيازًا خاصًا يمتاز به على الآخر، فمثلًا في احتفالات الزواج لا يمكن للشيخ أنْ يلبس ثوبًا يلبسه السيد والقروي، ولا يمكن أنْ يلبس مثل الشيخ وهكذا إلى آخر القائمة..»[١].

ولم يقتصر التمييز في تريم على الأحياء، بل تعداه إلى الأموات فـ «عند زيارتي مقبرة تريم تألمت؛ لأني رأيت الأحياء يفرضون التفرقة العنصرية على أهل البرزخ[٢]»[٣].

و«في حُرِيْضَةْ ما زالت بقايا التمييز العنصري قائمة، فإن نساء بعض الطوائف يلبسن أنواعًا معينة من الملابس، في حين يحرم لباس هذه الملابس على نساء طوائف أخرى، وإني إذ أستنكر بقايا هذا التمييز العنصري أهيب بالمواطنين أنْ يحطموا هذه الفوارق، وأنْ يدوسوا عليها بأقدامهم..»[٤].

ولم يقتصر هذا التمييز على الحضارم في حضرموت، وإنما تعداه إلى البيئة الحضرمية في المهجر، ففي اندونيسيا «أفراد هذه الجالية ينقسمون إلى ثلاثة أقسام من حيث المبدأ والعقيدة، **فالقسم الأول**: محافظ متمسك بمخلفات الأجيال السابقة من بدع في الدين، وخرافات تعرقل التقدم، واللحاق بالحضارة

(١) مواطنون من تريم، «في تريم يمارسون التفرقة العنصرية لجنة محاربة العادات الضارة تعمق هذه العادات»، صحيفة الطليعة، العدد (٥٠)، (ص:٦).

(٢) لأن كل أبناء طبقة اجتماعية معينة مدافنهم الخاصة بهم.

(٣) أبناء تريم، «في تريم: يفرضون التفرقة العنصرية على سكان البرزخ». صحيفة الطليعة، السنة الأولى، العدد (٢٨)، (١٠ جماد ثاني ١٣٧٩هـ- الموافق: ١٠ ديسمبر ١٩٥٩م): ص:٤.

(٤) أبو خالد، «حريضة والتمييز العنصري». صحيفة الطليعة، السنة الثانية، العدد (٨٣)، (٢٥ رجب ١٣٨٠هـ- الموافق: ١٢ يناير ١٩٦١م): ص:٦.

المعاصرة، ولا يعترف بالمساواة، **والقسم الثاني**: يحب ويود لو تزول البدع، والخرافات من الدين من قبل نفسها بدون تعليم وإرشاد، وبدون إقامة جمعيات من أجل ألا يغضب القسم الأول، ولا يعترف بالمساواة الوطنية، **والقسم الثالث**: وهم أكثرية الحضارم يسعون بقدر الإمكان لتصفية الدين، والعقيدة من البدع والخرافات، ويعتقدون بالمساواة في الحقوق الدينية، والوطنية لجميع الناس»(١).

ونشرت صحيفة الطليعة الحضرمية نقلًا عن مجلة الأزهر الصادرة في جماد الأول (١٣٨١هـ) طلبًا من الشيخ محمود شلتوت شيخ الأزهر للأستاذ عبد القادر الجفري دراسة عن العرب في اندونيسيا، وحالتهم الاجتماعية، وما ينقصهم، وما يعترض سبيلهم، فذكر الأستاذ الجفري في مقالته: «بأن التجار الحضرميين الأوائل الذين نشروا الإسلام في ملايا، وسومطرة، وجاوا هم من أحفاد أحمد بن عيسى المهاجر إلى حضرموت، وهو الجد الأعلى للعلويين الحضارم، ثمَّ عطف وقال عن غير العلويين: بأنهم أوباش جهال ورعاع، لفظتهم الصحراء إلى الخضراء، فعاثوا فسادًا، واشتغلوا بربا النسيئة(٢)، ونبغوا وامتازوا في أساليب الابتزاز، فكانوا كالوباء الذي يحمل معه جراثيم الانحلال، والانهيار إلى اندونيسيا»(٣).

---

(١) مسعود بن عبد الله بارجاء، «الجالية الحضرمية في اندونيسيا»، صحيفة الطليعة، العدد (٢٧٣)، (ص:٦).

(٢) ربا النسيئة: «هو الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية مثل أن يؤخر دَيْنه ويزيد في المال، وكلما أخَّره زاد في المال حتى تصير المائة عنده آلافًا مؤلَّفة». البركتي، «التعريفات الفقهية»، ص: ١٠٢.

(٣) عمر سليمان ناجي، «الجفري والعرب في أندونيسيا»، صحيفة الطليعة، العدد (١٢٨)، (ص:٢).

وقد أحدثت مقالة الجفري ضجة كبيرة في الأوساط الحضرمية، وكتب في نقدها عدد من الكتّاب الحضارم، يقول أحدهم: «عجبت كثيرًا من هذه الدراسة المزورة التي كتبها الأستاذ عبد القادر عبد الله الجفري بطلب من الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر محمود شلتوت.. أمام هذه الدراسة التي كتبها الجفري بدافع الحقد، والهوى، والعصبية، والطائفية، والاحتكار، والامتهان؛ فقد خرجت عن حدود الصدق، والواقع، وحدود الشرف، والأمانة، والأدب، واللياقة؛ فقد مشى فيها نحو تلك الطريق العوجاء التي مشى فيها قبله دعاة العصبية القبلية، والطائفية الممقوتة، ودعاة التمييز العنصري، والميزات الموروثة، والخرافات الواهية، والخزعبلات، والترهات الذين يقلبون الحقائق، ويشوهون التاريخ، ويعكسون[١] الواقع، ويعتقدون أنَّ كل خير وفضيلة وقفٌ عليهم، وأنَّ بقية الناس كما قال الجفري في دراسته أخلاط، وأوباش، وجهال، ورعاع...»[٢].

ولفت كاتب آخر نظر شيخ الأزهر -إنْ صح أنه طلب من الجفري كتابة هذه الدراسة الخطيرة التي يترتب عليها تسجيل لحقائق التاريخ- أنْ يطلبها من سفارة الجمهورية العربية بجاكرتا، أو المكتب الثقافي التابع لها؛ كي لا تكتب هذه الدراسة بدافع الهوى، والعصبية، وتقسيم الناس إلى طبقات[٣].

والشاهد من ذلك إنكار الكتّاب الحضارم لمثل هذه الدعاوى المنتنة التي تحمل بين طياتها الطبقية، والعنصرية، والتمييز العنصري.

(١) المقصود يخالفون الواقع.

(٢) بيان وتصحيح حول دراسة الجفري عن حالة العرب في اندونيسيا، عبد الرحمن بارجاء، صحيفة الطليعة، العدد (١٢٩)، (ص:٦،٢).

(٣) أبو نعمان، «دراسة الجفري عن العرب بإندونيسيا». صحيفة الطليعة، السنة الثالثة، العدد (١٣١-١٣٢)، (٢٧ رجب ١٣٨١هـ- الموافق: ٤ يناير ١٩٦٢م): ص:٣.



الخاتمة

النتائج والتوصيات



وبعد دراسة جهود الكُتَّاب الحضارم في نشر العقيدة الصحيحة (١٣٧٨هـ-١٣٨٧هـ) صحف الطليعة والرائد والرأي العام أنموذجًا توصلت إلى:

أولا: النتائج.

١- تمسك الناس في حضرموت بالعقيدة الصحيحة التي سمعوها، وعاينوها من رسول الله ﷺ، وأصحابه عندما وفدوت عليه الوفود الحضرمية.

٢- للكتَّاب الحضارم جهود في محاربة الإلحاد، والتحذير من خطره، وترصد أخبار الملحدين وأنشطتهم المسمومة.

٣- للكتَّاب الحضارم جهود في محاربة الشركيات، والانحرافات العقدية في العبادة، ومحاربة المفاسد الأخلاقية الواقعة في الزيارات.

٤- للكتَّاب الحضارم جهود في محاربة السحرة والمشعوذين، وكشف زيفهم، والتشهير بهم، وكف أذاهم.

٥- للكتَّاب الحضارم جهود في محاربة البدع، وخاصة بدع القبور، والبدع الموسمية.

٦- للكتَّاب الحضارم جهود في الدعوة إلى العقيدة، والفكر الإسلامي الصحيح، وتعليم الأجيال العقيدة الصحيحة، والدفاع عن رموز أهل السنة، وقلاعهم العلمية.

٧- للكتَّاب الحضارم جهود في محاربة الأفكار الهدامة كالإلحاد، والتنصير، والفرق الضالة، ودعاوى تحرير المرأة، والانحلال الأخلاقي.

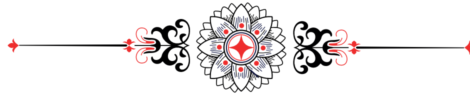
٨- للكتَّاب الحضارم جهود في القضاء على التمييز العنصري؛ من خلال نبذه من أفكار الناس، وواقعهم، والدعوة إلى العدل، والمساواة الصحيحة.

ثانيًا: التوصيات.

١- أدعو الباحثين لتلمس جهود الشرائح العلمية الحضرمية الأخرى ودورها في تصحيح العقيدة.

٢- أدعو الباحثين لتعقب جهود الكتّاب الحضارم في الصحف الحضرمية الأخرى.

٣- من خلال البحث عن دور الكُتَّاب الحضارم في نشر العقيدة الصحيحة في الفترة المحددة للبحث؛ فإنني أدعو الباحثين لتعقب جهودهم في فترات زمنية أخرى.





المصادر والمراجع



أولًا: الكتب والمؤلفات.

١- أضواء على التبشير والمبشرين، سلمان سلامة عبد المالك. s.n.، ١٩٩٤م.

٢- الاعتصام، ط١، إبراهيم بن موسى الشاطبي. المحقق: عدد من المحققين، المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، (١٤٢٩هـ).

٣- الإيمان، ابن تيمية. ط.٥، الأردن: المكتب الإسلامي، (تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني)، (١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م).

٤- المذاهب والفرق الإسلامية في حضرموت في القرنين السابع والثامن للهجرة - دراسة مذهبية تاريخية، محمد يسلم عبد النور. ط١، المكلا، دار حضرموت للدراسات والنشر، (٢٠١٠م).

٥- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ط١، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ). المحقق: حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - يوسف محمد عبد الله، (بيروت - لبنان)،(دمشق - سورية)، دار الفكر المعاصر - دار الفكر، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).

٦- ٤٠٠٠ مثل من حضرموت. حسن أحمد بن طالب العامري. (مكتبة تريم الحديثة، حضرموت، ط١، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م).

٧- إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت. عبدالرحمن بن عبيد الله السقاف. (دار المنهاج، جدة، السعودية، ط١، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م).

٨- أدوار التاريخ الحضرمي. محمد بن أحمد الشاطري. (دار المهاجر، المدينة المنورة، ط٣، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م).

٩- البركتي، محمد عميم الإحسان المجددي. «التعريفات الفقهية». (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م).

١٠- تاريخ الدولة الكثيرية. محمد بن هاشم. (تريم للدراسات والنشر، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م).

١١- تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك. وصلة تاريخ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري (ت ٣١٠هـ)، مع (صلة تاريخ الطبري)، لعريب بن سعد القرطبي، (ت ٣٦٩هـ). (دار التراث، بيروت، ط٢، ١٣٨٧هـ).

١٢- السلطنة القعيطية (الإدارة التقليدية والرسمية والثورة)». عبدالله بن سعيد الجعيدي. (ط١، الرياض: شركة دار الوفاق الحديثة للنشر والتوزيع، ٢٠٢١م).

١٣- الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة. إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ)، المحقق: محمد بن ربيع بن هادي

عمير المدخلي. (دار الراية – السعودية، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م).

١٤- حضرموت فصول في التاريخ والثقافة والثروة. حميد، محمد أبو بكر. (ط١، الرياض: مكتبة الملك فهد، ١٤٢٠هـ).

١٥- العلمية في حضرموت في القرن السابع والثامن للهجرة – الثالث عشر والرابع عشر الميلادي. محمد يسلم عبدالنور. (وزارة الثقافة اليمنية، ط١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م).

١٦- الردة مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثنى بن حارثة الشيباني. أبو عبدالله محمد بن عمر بن واقد السهمي الواقدي، تحقيق: يحيى الجبوري. (دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ).

١٧- شرح الياقوت النفيس في مذهب ابن إدريس، محمد بن أحمد بن عمر الشاطري. (ط٢، بيروت: دار المنهاج للنشر والتوزيع، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٧م).

١٨- الفكر والثقافة في التاريخ الحضرمي. سعيد عوض باوزير. (مكتبة الصالحية، ط٢، ١٤٣٢هـ).

١٩- لسان العرب. محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، تحقيق: عبدالله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي. (دار المعارف، القاهرة).

٢٠- مختار الصحاح. محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي. (المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت، صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م).

٢١- المختصر في تاريخ حضرموت العام. محمد عبدالقادر بامطرف. (دار حضرموت للدراسات والنشر، المكلا، ط٢، ٢٠٠٨م).

٢٢- المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها. غالب بن علي عواجي. (المكتبة العصرية الذهبية-جدة، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م).

٢٣- مسند الإمام أحمد بن حنبل. أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون. (مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م).

٢٤- معجم البلدان. ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ). (دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م).

٢٥- موجز دائرة المعارف الإسلامية. تحرير: م. ت. هوتسما، ت. و. أرنولد، ر. باسيت، ر. هارتمان، الأجزاء (أ) إلى (ع): إعداد وتحرير/ إبراهيم زكي خورشيد، أحمد الشنتناوي، عبدالحميد يونس، الأجزاء من (ع) إلى (ي): ترجمة/ نخبة من أساتذة الجامعات المصرية والعربية. (ط١، مركز الشارقة للإبداع الفكري، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م).

٢٦- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة. الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: مانع بن حماد الجهني. (الطبعة الرابعة، الرياض: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ).

ثانيًا: الصحف.

٢٧- «إذا كان المتكلم مغروم يكون المستمع عاقل»، صحيفة الطليعة، السنة الثانية، العدد (٦٩)، (١٥ ربيع ثاني ١٣٨٠هـ- الموافق: ٦ أكتوبر ١٩٦٠م).

٢٨- «الاستسقاء وزيارة القبور»، أحمد حسن باحشوان. صحيفة الطليعة، السنة الثامنة، العدد (٣٧٥)، (٣ شعبان ١٣٨٦هـ- ١٦ نوفمبر ١٩٦٦م).

٢٩- «الإسلام وواجب المسلم»، أحمد عبد الله بن طاهر باوزير. صحيفة الطليعة، السنة الأولى، العدد (١٧)، (٢١ ربيع أول ١٣٧٩هـ- الموافق: ٢٤ سبتمبر ١٩٥٩م).

٣٠- «الجالية الحضرمية في أندونيسيا»، مسعود بن عبد الله بارجاء. صحيفة الطليعة، السنة السادسة، العدد (٢٧٣)، (٢٣ جماد ثاني ١٣٨٤هـ- الموافق: ٢٩ أكتوبر ١٩٦٤م).

٣١- «الجفري والعرب في أندونيسيا»، عمر سليمان ناجي. صحيفة الطليعة، السنة الثالثة، العدد (١٢٨)، (٢٨ جماد ثاني ١٣٨١هـ- الموافق: ٧ ديسمبر ١٩٦١م).

٣٢- «الرد على الاستدلال بإباحة سماع اللهو والدف وضرب الأوتار»، صالح صلاح البطاطي. صحيفة الطليعة، السنة الأولى، العدد (١٨)، (٢٨ ربيع أول ١٣٧٩هـ- الموافق: ١ أكتوبر ١٩٥٩م).

٣٣- «المحكمة الشرعية تعقد أول جلسة للنظر في قضية الرقص والسكار»،

صحيفة الطليعة، السنة الثانية، العدد (٨١)، (١١ رجب ١٣٨٠هـ- الموافق: ٢٩ ديسمبر ١٩٦٠م).

٣٤- «إلى رئيس لجنة الشؤون الدينية»، عبد الله سعيد بلحارث. صحيفة الطليعة، السنة الأولى، العدد (٣٦)، (٧ شعبان ١٣٧٩هـ- الموافق: ٤ فبراير ١٩٦٠م).

٣٥- «إلى من يهمه الأمر»، بكر غانم. صحيفة الطليعة، السنة الثانية، العدد (٦٥)، (١٧ ربيع أول ١٣٨٠هـ- الموافق: ٨ سبتمبر ١٩٦٠م).

٣٦- «امرأة تمارس الدجل والشعوذة»، صحيفة الطليعة، السنة الأولى، العدد (٢٩)، (١٧ جماد ثاني ١٣٧٩هـ- الموافق: ١٧ ديسمبر ١٩٥٩م).

٣٧- «بث الوعي والإرشاد»، صحيفة الطليعة، السنة الأولى، العدد (٣٦)، (٧ شعبان ١٣٧٩هـ- الموافق: ٤ فبراير ١٩٦٠م).

٣٨- «بعثة باكستانية إلى حضرموت للدعوة إلى القاديانية»، صحيفة الطليعة، السنة الأولى، العدد (٢٨)، (١٠ جماد ثاني ١٣٧٩هـ- الموافق: ١٠ ديسمبر ١٩٥٩م).

٣٩- «بيان من رئيس لجنة الشؤون الدينية»، صحيفة الطليعة، السنة الثانية، العدد (٧٥)، (٢٧ جماد أول ١٣٨٠هـ- الموافق: ١٧ نوفمبر ١٩٦٠م).

٤٠- «بيان من لجنة الشؤون الدينية بالمكلا»، صحيفة الطليعة، السنة الخامسة، العدد (٢١٥)، (١٧ ربيع ثاني ١٣٨٣هـ- الموافق: ٥ سبتمبر ١٩٦٣م).

٤١- «بيان وتصحيح حول دراسة الجفري عن حالة العرب في اندونيسيا»،

عبد الرحمن بارجاء. صحيفة الطليعة، السنة الثالثة، العدد (١٢٩)، (٦ رجب ١٣٨١هـ- الموافق: ١٤ ديسمبر ١٩٦١م).

٤٢- «تأييد»، صحيفة الطليعة، عبد الله عمر باعشن. السنة الأولى، العدد (٣٦)، (٧ شعبان ١٣٧٩هـ- الموافق: ٤ فبراير ١٩٦٠م).

٤٣- «تحرير المرأة كما يدعوا إليه الإسلام»، صالح سعيد جوبان. صحيفة الطليعة، السنة الخامسة، العدد (٢١٦)، (٢٤ ربيع ثاني ١٣٨٣هـ- الموافق: ١٢ سبتمبر ١٩٦٣م).

٤٤- «توقيف راعي الغنم عن مزاولة الشعوذة»، صحيفة الطليعة، السنة الثانية، العدد (٧٦)، (٥ جماد ثاني ١٣٨٠هـ- الموافق: ٢٤ نوفمبر ١٩٦٠م).

٤٥- «حريضة والتمييز العنصري»، صحيفة الطليعة، السنة الثانية، العدد (٨٣)، (٢٥ رجب ١٣٨٠هـ- الموافق: ١٢ يناير ١٩٦١م).

٤٦- «حول البعثة الباكستانية»، سعيد بن عبد الله الدعجاني. صحيفة الطليعة، السنة الأولى، العدد (٣٥)، (٢٩ رجب ١٣٧٩هـ- الموافق: ٨ يناير ١٩٦٠م).

٤٧- «حول بدعة الاحتفال بليلة النصف من شعبان (١)»، سالم عوض باسواد. صحيفة الطليعة، السنة السابعة، العدد (٣٢٨)، (٩ شعبان ١٣٨٥هـ، الموافق: ٢ ديسمبر ١٩٦٥م).

٤٨- «خطاب مفتوح إلى رئيس لجنة الشؤون الدينية»، ربيع خميس باسباع. صحيفة الطليعة، السنة الأولى، العدد (٣٤)، (٢٢ رجب ١٣٧٩هـ- الموافق: ٢١ يناير ١٩٦٠م).

٤٩- «دراسة الجفري عن العرب بإندونيسيا»، صحيفة الطليعة، السنة الثالثة، العدد (١٣١-١٣٢)، (٢٧ رجب ١٣٨١هـ- الموافق: ٤ يناير ١٩٦٢م).

٥٠- «دفاع عن دعوة ابن عبد الوهاب (١) دعوة ابن عبد الوهاب دعوة الرسول الأعظم»، صالح صلاح البطاطي. صحيفة الطليعة، السنة الثانية، العدد (٧٤)، (٢٠ جماد أول ١٣٨٠هـ- الموافق: ١٠ نوفمبر ١٩٦٠م).

٥١- «دفاع عن دعوة ابن عبد الوهاب (٢) المراد بقرن الشيطان في حديث الفتنة»، صالح صلاح البطاطي. صحيفة الطليعة، السنة الثانية، العدد (٧٥)، (٢٧ جماد أول ١٣٨٠هـ- الموافق: ١٧ نوفمبر ١٩٦٠م).

٥٢- «دفاع عن دعوة ابن عبد الوهاب (٣) التفسير الصحيح للفظة نجد في الحديث»، صالح صلاح البطاطي. صحيفة الطليعة، السنة الثانية، العدد (٧٧)، (١٢ جماد ثاني ١٣٨٠هـ- الموافق: ١ ديسمبر ١٩٦٠م).

٥٣- «راهبان بوذيان يزوران الوسطى بسيؤن»، صحيفة الرائد، السنة الثالثة، العدد (١١١)، (١ شوال ١٣٨٢هـ- الموافق: ٢٥ فبراير ١٩٦٣م).

٥٤- «رئيس لجنة الشؤون الدينية يرد على جماعة أنصار السنة المحمدية»، صحيفة الطليعة، السنة الثانية، العدد (٥٧)، (٢٠ محرم ١٣٨٠هـ- الموافق: ٢٤ يوليو ١٩٦٠م).

٥٥- «ساحر جعيمة يستأنف أعمال الشعوذة بواسطة خاتمه الخرافي السحري»، صحيفة الطليعة، السنة السابعة، العدد (٣١٠)، (١ ربيع ثاني ١٣٨٥هـ- الموافق: ٢٩ يوليو ١٩٦٥م).

٥٦- «سيئون من مراسل الطليعة الخاص»، صحيفة الطليعة، السنة الثانية، العدد (٦٩)، (١٥ ربيع ثاني ١٣٨٠هـ- الموافق: ٦ أكتوبر ١٩٦٠م).

٥٧- «صاحب الخاتم على المشرحة»، كرامة سليمان. صحيفة الطليعة، السنة الثانية، العدد (٧٤)، (٢٠ جماد أول ١٣٨٠هـ- الموافق: ١٠ نوفمبر ١٩٦٠م).

٥٨- «علماء الدين بالمكلا يطالبون بمنع الزيارات»، صحيفة الرائد، السنة الثالثة، العدد (٩٨)، (٢٥ ربيع ثاني ١٣٨٢هـ- الموافق: ٢٤ سبتمبر ١٩٦٢م).

٥٩- «علماء الدين يصدرون بيانًا حول الزيارات المشروعة»، صحيفة الرأي العام، السنة الأولى، العدد (١٥)، (٣٠ جماد أول ١٣٨٣هـ- الموافق: ١٨ أكتوبر ١٩٦٣م).

٦٠- «على هامش مهزلة خاتم جعيمة»، صحيفة الطليعة، السنة الثانية، العدد (٨٢)، (١٨ رجب ١٣٨٠هـ- الموافق: ٥ يناير ١٩٦١م).

٦١- «فلتمنع الزيارات»، ابن الشاطئ، صحيفة الرائد، السنة الثالثة، العدد (١٠٢)، (٢٣ جماد الأول، ١٣٨٢هـ- الموافق: ٢٢ أكتوبر ١٩٦٢م).

٦٢- «في العقيدة الإسلامية هذه سبيلي»، أحمد حسن باحشوان. صحيفة الطليعة، السنة الثانية، العدد (٨٣)، (٢٥ رجب ١٣٨٠هـ- الموافق: ١٢ يناير ١٩٦١م).

٦٣- «في تريم يمارسون التفرقة العنصرية لجنة محاربة العادات الضارة تعمق هذه العادات»، مواطنون من تريم، صحيفة الطليعة، السنة الأولى، العدد (٥٠)، (٢٣ ذو القعدة ١٣٧٩هـ- الموافق: ١٩ مايو ١٩٦٠م).

٦٤- «في تريم: يفرضون التفرقة العنصرية على سكان البرزخ»، صحيفة الطليعة، السنة الأولى، العدد (٢٨)، (١٠ جماد ثاني ١٣٧٩هـ- الموافق: ١٠ ديسمبر ١٩٥٩م).

٦٥- «في زيارة العذراء الشيخة سلطانة الزبيدية يهاجم أحد الخطباء دعوة محمد بن عبد الوهاب»، صحيفة الطليعة، السنة الثانية، العدد (٦٩)، (١٥ ربيع ثاني ١٣٨٠هـ- الموافق: ٦ أكتوبر ١٩٦٠م).

٦٦- «كتاب جديد محمد باشميل بين القومية والإسلام»، هشام، صحيفة الطليعة، السنة الثانية، العدد (٨٠)، (٤ رجب ١٣٨٠هـ- الموافق: ٢٢ ديسمبر ١٩٦٠م).

٦٧- «لجنة الشؤون الدينية ترد على أسئلة المواطنين الزيارات التي تقام سنويًا بشكلها المعروف لا يقرها شرع إزالة السرج التي توضع على القبور ومنع زيارة النساء لها»، عبد الله عوض بكير. صحيفة الطليعة، السنة الأولى، العدد (٢٦)، (٢٥ جماد أول ١٣٧٩هـ- الموافق: ٢٦ نوفمبر ١٩٥٩م).

٦٨- «لجنة الشؤون الدينية تقول الأغاني الحديثة تتنافى مع شهامة الرجولة! وتشرح لماذا أوصت بإلغاء حفلات حمدون»، صحيفة الطليعة، السنة الأولى، العدد (١٥)، (٧ ربيع أول ١٣٧٩هـ- الموافق: ١٠ سبتمبر ١٩٥٩م).

٦٩- «لجنة الشؤون الدينية تناشد المسئولين في إمارات الجنوب العربي التعاون لصد تيارات الكفر والإلحاد»، صحيفة الرائد، السنة الثانية، العدد (٦٦)، (٢٣ شعبان ١٣٨١هـ- الموافق: ٢٩ يناير ١٩٦٢م).

٧٠- «ليس لنا طريق إلى مجدنا إلا بالقرآن»، أحمد عبد الرحيم باعباد. صحيفة الطليعة، العدد (٢٦)، (٢٥ جماد أول ١٣٧٩هـ- الموافق: ٢٦ نوفمبر ١٩٥٩م).

٧١- «مآسي الزيارة»، فرج جامع علي السنوسي. صحيفة الطليعة، السنة السادسة، العدد (٣٠٠)، (١٩ محرم ١٣٨٥هـ- الموافق: ٢٠ مايو ١٩٦٥م).

٧٢- «معاهدنا الدينية تحتضر»، عصام، صحيفة الطليعة، السنة الثانية، العدد (٩٦)، (٥ ذو القعدة ١٣٨٠هـ- الموافق: ٢٠ إبريل ١٩٦١م).

٧٣- «من الجهل حرري نفسك ياسيدتي»، إبراهيم محمد الكاف. صحيفة الطليعة، السنة الخامسة، العدد (٢٢٢)، (٦ جماد ثاني ١٣٨٣هـ- الموافق: ٢٤ أكتوبر ١٩٦٣م).

٧٤- «من جماعة أنصار السنة المحمدية إلى رئيس لجنة الشؤون الدينية وأعضائها»، صحيفة الطليعة، السنة الثانية، العدد (٥٦)، (١٣ محرم ١٣٨٠هـ- الموافق: ١٧ يوليو ١٩٦٠م).

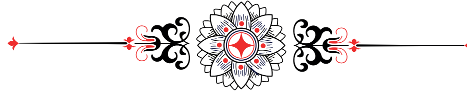
٧٥- «مولى الخاتم يعود إلى رعي أغنامه في السحيل»، صحيفة الطليعة، السنة الثانية، العدد (٧٨)، (١٩ جماد ثاني ١٣٨٠هـ- الموافق: ٨ ديسمبر ١٩٦٠م).

٧٦- «هل السروال القصير عنوان الرقي والحضارة»، صحيفة الطليعة، السنة الثانية، العدد (٧٨)، (١٩ جماد ثاني ١٣٨٠هـ- الموافق: ٨ ديسمبر ١٩٦٠م).

٧٧- «هل يجري القبض على أفراد عصابة الخاتم»، صحيفة الطليعة، السنة الثانية، العدد (٧٦)، (٥ جماد ثاني ١٣٨٠هـ- الموافق: ٢٤ نوفمبر ١٩٦٠م).

٧٨- «هيئة علماء الجنوب بعدن تحقق في قيام بعض المبشرين ببناء كنيستين للمسيحية في إمارة بيحان»، صحيفة الطليعة، السنة الثالثة، العدد (١٣٥)، (١٩ شعبان ١٣٨١هـ- الموافق: ٢٥ يناير ١٩٦٢م).

٧٩- «وفاة تربوي مخضرم لزم منزله منذ تسريحه عام ٩٤م»، صحيفة الأيام اليمنية، (٢٧ إبريل ٢٠٢٢م).



Sources and References

1. Aḍwā’ ‘alá al-Tabshīr wa-al-mubashshirīn، Salmān Salāmah ‘Abd al-Mālik. s. n.، 1994.

2. Al-I‘tiṣām، (ed.1st)، Ibrāhīm ibn Mūsá al-Shāṭibī. al-muḥaqqiq: ‘adad min al-muḥaqqiqīn، al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah: Dār Ibn al-Jawzī lil-Nashr wa-al-Tawzī‘،).

3. Al-īmān، Ibn Taymīyah. Ṭ. 5، al-Urdun: al-Maktab al-Islāmī، (taḥqīq: Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī)، (1416H / 1996m.)

4. Al-madhāhib wa-al-firaq al-Islāmīyah fī Ḥaḍramawt fī al-qarnayn al-sābi‘ wa-al-thāmin lil-Hijrah-dirāsah madhhabīyah tārīkhīyah، Muḥammad Yaslam ‘Abd al-Nūr. (ed.1st)، ، al-Mukallā، Dār Ḥaḍramawt lil-Dirāsāt wa-al-Nashr، (2010m).

5. Shams al-‘Ulūm wa-dawā’ kalām al-‘Arab min alklwm، (ed.1st)، Nashwān ibn Sa‘īd al-Ḥimyarī al-Yamanī (al-mutawaffá: 573H). al-muḥaqqiq: Ḥusayn ibn ‘Abd Allāh al-‘Umarī-Muṭah-

har ibn ‘Alī al-Iryānī-Yūsuf Muḥammad ‘Abd Allāh، (Bayrūt-Lubnān)، (Dimashq-Sūrīyah)، Dār al-Fikr alm‘āṣr-Dār al-Fikr، (1420H-1999).

6. Mathal min Ḥaḍramawt. Ḥasan Aḥmad ibn Ṭālib al-‘Āmirī. (Maktabat Tarīm al-ḥadīthah، Ḥaḍramawt، Ṭ1، 1435h-2014.)

7. Idām al-qūt fī dhikr buldān Ḥaḍramawt. ‘Abd-al-Raḥmān ibn ‘Ubayd Allāh al-Saqqāf. (Dār al-Minhāj، Jiddah، al-Sa‘ūdīyah، (ed.1st)، 1425 / 2005.)

8. Al-tārīkh al-Ḥaḍramī. Muḥammad ibn Aḥmad al-Shāṭirī. (Dār al-Muhājir، al-Madīnah al-Munawwarah، (ed.3rd.)، 1415H / 1994).

9. Albrkty، Muḥammad ‘Umaym al-iḥsān almjddy. “alt‘ryfāt al-fiqhīyah”. (ed.1st)، Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah، 1424 H-2003).

10.Tārīkh al-dawlah al-Kathīrīyah. Muḥammad ibn Hāshim. (Tarīm lil-Dirāsāt wa-al-Nashr، 1423h، 2002.)

11. Tārīkh al-Ṭabarī = Tārīkh al-Rusul wa-al-mulūk. Waṣlat Tārīkh al-Ṭabarī، Abū Ja‘far Muḥammad ibn Jarīr ibn Yazīd ibn Kathīr ibn Ghālib al-Āmulī al-Ṭabarī (t 310h)، ma‘a (Ṣilat Tārīkh

al-Ṭabarī)، l‘ryb ibn Sa‘d al-Qurṭubī، (d. 369H). (Dār al-Turāth، Bayrūt، (ed.2nd.)، 1387H).

12. Ju‘aydī، Allāh ibn Sa‘īd. “Al-salṭanah al-Qu‘ayṭīyah (al-Idārah al-taqlīdīyah wa-al-rasmīyah wa-al-thawrah)”. (ed.1st)، al-Riyāḍ: Sharikat Dār al-Wifāq al-ḥadīthah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘، 2021).

13. Jūbān، Ṣāliḥ Sa‘īd. “taḥrīr al-mar’ah kamā yd‘wā ilayhi al-Islām”، Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-khāmisah، no.(216)، (Rabī‘ Thānī، 24th. 1383H-al-muwāfiq: Sept، 12th. 1963).

14. Al-Ḥujjah fī bayān al-Maḥajjah wa-sharḥ ‘aqīdat ahl al-Sunnah. Ismā‘īl ibn Muḥammad ibn al-Faḍl ibn ‘Alī al-Qurashī alṭlyḥy al-Taymī al-Aṣbahānī، Abū al-Qāsim، al-mulaqqab bqwām al-Sunnah (al-mutawaffá: 535H)، al-muḥaqqiq: Muḥammad ibn Rabī‘ ibn Hādī ‘Umayr al-Madkhalī. (Dār al-Rāyah-al-Sa‘ūdīyah، al-Riyāḍ، al-Ṭab‘ah al-thāniyah، 1419H-1999.)

15.Ḥamīd، Muḥammad Abū Bakr. “Ḥaḍramawt fuṣūl fī al-tārīkh wa-al-Thaqāfah wa-al-Tharwah”. (Ṭ1، al-Riyāḍ: Maktabat al-Malik Fahd، 1420H).

16. Al-ḥayāh al-‘Ilmīyah fī Ḥaḍramawt fī al-qarn al-sābi‘ wa-al-thāmin lil-Hijrah-al-thālith ‘ashar wa-al-rābi‘ ‘ashar al-

Mīlādī. Muḥammad Yaslam ‘bdālnwr. (Wizārat al-Thaqāfah al-Yamanīyah، (ed.1st)، 1431H / 2010).

17. Al-Da‘jānī، Sa‘īd ibn ‘Abd Allāh. “ḥawla al-Ba‘thah al-Bākistānīyah”، Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-ūlá، no.(35)، (Rajab، 29th. 1379H-al-muwāfiq: Jan.، 8th. 1960).

18. Al-riddah ma‘a nubdhah min Fattūḥ al-‘Irāq wa-dhikr al-Muthanná ibn Ḥārithah al-Shaybānī. Abū Allāh Muḥammad ibn ‘Umar ibn wāqd alshmy al-Wāqidī، taḥqīq: Yaḥyá al-Jubūrī. (Dār al-Gharb al-Islāmī، Bayrūt، (ed.1st)، 1410H).

19. Sharḥ al-Yāqūt al-Nafīs fī madhhab Ibn Idrīs، Muḥammad ibn Aḥmad ibn ‘Umar al-Shāṭirī. (ed.2nd.) ، Bayrūt: Dār al-Minhāj lil-Nashr wa-al-Tawzī‘، 1427H-2007).

20. Al-Fikr wa-al-Thaqāfah fī al-tārīkh al-Ḥaḍramī. Sa‘īd ‘Awaḍ Bāwazīr. (Maktabat al-Ṣāliḥīyah، ṭ2، 1432H).

21.Lisān al-‘Arab. Muḥammad ibn Mukarram ibn ‘Alī، Abū al-Faḍl، Jamāl Al-Dīn Ibn manẓūr al-Anṣārī alrwyf‘y Al-Ifrīqī، taḥqīq: Allāh ‘Alī al-kabīr، Muḥammad Aḥmad Ḥasab Allāh، Hāshim Muḥammad Al-Shādhilī. (Dār Al-Ma‘ārif، al-Qāhirah.(

22. Mukhtār al-ṣiḥāḥ. Muḥammad ibn Abī Bakr ibn ‘Abd-al-Qādir al-Rāzī. (al-Maktabah al-‘Aṣrīyah-al-Dār al-Namūdhajīyah، Bayrūt، Ṣaydā، (ed. 5th)، 1420H / 1999).

23. Al-Mukhtaṣar fī Tārīkh Ḥaḍramawt Al-ʻāmm. Muḥammad ʻAbd-al-Qādir Bāmṭaraf. (Dār Ḥaḍramawt lil-Dirāsāt wa-al-Nashr، al-Mukallā، (ed. 2nd.)، 2008).

24. Al-madhāhib al-fikrīyah al-muʻāṣirah wa-dawruhā fī al-mujtamaʻāt wa-mawqif al-Muslim minhā. Ghālib ibn ʻAlī ʻAwājī. (Al-Maktabah al-ʻAṣrīyah aldhhbyt-jdh، al-Ṭabʻah al-ūlá 1427H-2006).

25. Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal. Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥanbal ibn Hilāl ibn Asad al-Shaybānī (al-mutawaffá: 241H)، taḥqīq: Shuʻayb al-Arnaʼūṭ-ʻĀdil Murshid، wa-ākharūn. (Muʼassasat al-Risālah، (ed. 1st.)، 1421H-2001).

26.Muʻjam al-buldān. Yāqūt ibn ʻAbd Allāh al-Rūmī al-Ḥamawī (d.: 626H). (Dār Ṣādir، Bayrūt، al-Ṭabʻah al-thāniyah، 1995).

27.Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal. Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥanbal ibn Hilāl ibn Asad al-Shaybānī (d.: 241H)، taḥqīq: Shuʻayb al-Arnaʼūṭ-ʻĀdil Murshid، wa-ākharūn. (Muʼassasat al-Risālah، (ed.1st)، 1421h-2001).

28. Al-Mawsūʻah al-muyassarah fī al-adyān wa-al-madhāhib wa-al-aḥzāb al-muʻāṣirah. al-nadwah al-ʻĀlamīyah lil-Shabāb al-Islāmī، ishrāf wa-takhṭīṭ wa-murājaʻat: Mānīʻ ibn Ḥammād

al-Juhanī. (al-Ṭab‘ah al-rābi‘ah، al-Riyāḍ: Dār al-nadwah al-‘Ālamīyah lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘، 1420H)

29. Idhā kāna al-mutakallim mghrwm yakūn al-musٛtami‘ ‘Āqil"، Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-thāniyah، no. (69)، (15 Rabī‘ Thānī 1380 H-al-muwāfiq: Oct. 6th، 1960).

30. Alāsٛtsqā’ wa-ziyārat al-qubūr"، Aḥmad Ḥasan bāḥshwān. Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-thāminah، no.(375)، (3 Sha‘bān 1386 H- Nov. 16th، 1966).

31. Al-Islām wa-wājib al-Muslim"، Aḥmad ‘Abd Allāh ibn Ṭāhir Bāwazīr. Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-ūlá، no. (17)، (21 Rabī‘ awwal 1379h-al-muwāfiq: 24 sept. 24th ، 1959(

32. Al-Jāliyah al-Ḥaḍramīyah fī Andūnīsiyā"، Mas‘ūd ibn ‘Abd Allāh Bārajā’. Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-sādisah، no. (273)، (23 Jumādá Thānī 1384h-al-muwāfiq: Oct. 29th، 1964(.

33. Al-Jifrī wa-al-‘Arab fī Andūnīsiyā"، ‘Umar Sulaymān Nājī. Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-thālithah، no.(128)، (28 Jumādá Thānī 1381H-al-muwāfiq: Dec. 7th، 1961).

34. Al-radd ‘alá al-isٛtidlāl bi-ibāḥat samā‘ al-lahw wāldf wḍrb al-awtār"، Ṣāliḥ Ṣalāḥ al-Baṭāṭṭī. Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-ūlá، no. (18)، (28 Rabī‘ awwal 1379h-al-muwāfiq: Oct. 1sٛt، 1959).

35. Al-Maḥkamah al-shar‘īyah tu‘qadu awwal jalsat lil-naẓar fī Qaḍīyat al-Raqṣ wālskār"، Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-thāniyah، no. (81)، (11 Rajab 1380H-al-muwāfiq: 29 Dec. 1960).

36. Ilá ra'īs Lajnat al-Shu'ūn al-dīnīyah"، 'Abd Allāh Sa‘īd Bilḥārith. Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-ūlá، no. (36)، (7 Sha‘bān 1379h-al-muwāfiq: Feb.4th، 1960).

37.Ilá min yuhimmuhu al-amr"، Bakr Ghānim. Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-thāniyah، no. (65)، (17 Rabī‘ awwal 1380h-al-muwāfiq: Sebt.8th، 1960).

38.Imra'ah tumārisu al-dajl wa-al-sha‘wadhah"، Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-ūlá، no. (29)، (17 Jumādá Thānī 1379h-al-muwāfiq: 17 Dec. 17th، 1959).

39.Bathth al-Wa‘y wa-al-Irshād"، Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-ūlá، no. (36)، (7 Sha‘bān 1379h-al-muwāfiq: Feb. 4th، 1960).

40.Ba‘that bāksṫānyh ilá Ḥaḍramawt lil-da‘wah ilá al-Qādiyānīyah"، Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-ūlá، no. (28)، (10 Jumādá Thānī 1379h-al-muwāfiq: Dec. 10th، 1959(.

41.Bayān min ra'īs Lajnat al-Shu'ūn al-dīnīyah"، Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-thāniyah، no. (75)، (27 Jumādá awwal 1380 H-al-muwāfiq: Nov. 17th، 1960.)

42.Bayān min Lajnat al-Shu’ūn al-dīnīyah bālmklā”، Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-khāmisah، no. (215)، (17 Rabī‘ Thānī 1383h-al-muwāfiq: Sept. 5th، 196).

43.Bayān wa-taṣḥīḥ ḥawla dirāsah al-Jifrī ‘an ḥālat al-‘Arab fī Indūnīsiyā”، ‘Abd al-Raḥmān Bārajā’. Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-thālithah، no. (129)، (6 Rajab 1381h-al-muwāfiq: 14 Dec. 14th، 1961(.

44.Ta’yīd”، Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، ‘Abd Allāh ‘Umar Bā‘ashin. al-Sunnah al-ūlá، no. (36)، (7 Sha‘bān 1379h-al-muwāfiq: feb. 4th، 1960).

45.Tawqīf Rā‘ī alghnm ‘an muzāwalat alsh‘wdhh”، Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-thāniyah، no. (76)، (5) Jumādá Thānī 1380h-al-muwāfiq: Nov.24th، 1960).

46.Hryḍh wa-al-tamyīz al-‘unṣurī”، Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-thāniyah، no. (83)، (25 Rajab 1380h-al-muwāfiq: Jan. 12th، 1961).

47.Hawla bid‘ah al-iḥtifāl Balīlah al-niṣf min Sha‘bān (1)”، Sālim ‘Awaḍ bāswād. Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-sābi‘ah، no.(328)، (9 Sha‘bān 1385h، al-muwāfiq: dec. 2nd، 1965).

48.Khaṭṭāb maftūḥ ilá ra’īs Lajnat al-Shu’ūn al-dīnīyah”، Rabī‘ Khamīs bāsbā‘. Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-ūlá، no. (34)، (22 Rajab 1379h-al-muwāfiq: 21 Jan. 21st، 1960)

49.Dirāsah al-Jifrī ‘an al-‘Arab bi-Indūnīsiyā”، Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-thālithah، no. (131-132)، (27 Rajab 1381h-al-muwāfiq: Jan. 4th، 1962).

50.Difā‘ ‘an Da‘wat Ibn ‘Abd al-Wahhāb (1) Da‘wat Ibn ‘Abd al-Wahhāb Da‘wat al-Rasūl al-A‘ẓam”، Ṣāliḥ Ṣalāḥ al-Baṭāṭṭī. Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-thāniyah، no. (74)، (20 Jumādá awwal 1380h-al-muwāfiq: 10 Nov. 10th، 1960).

51.Difā‘ ‘an Da‘wat Ibn ‘Abd al-Wahhāb (2) al-Murād bqrn al-Shayṭān fī Ḥadīth al-fitnah”، Ṣāliḥ Ṣalāḥ al-Baṭāṭṭī. Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-thāniyah، no. (75)، (27 Jumādá awwal 1380h-al-muwāfiq: Nov. 17th، 1960).

52.Difā‘ ‘an Da‘wat Ibn ‘Abd al-Wahhāb (3) al-tafsīr al-ṣaḥīḥ llfẓh Najd fī al-ḥadīth”، Ṣāliḥ Ṣalāḥ al-Baṭāṭṭī. Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-thāniyah، no. (77)، (12 Jumādá Thānī 1380h-al-muwāfiq: Dec. 1st، 1960).

53.Rāhbān bwdhyān yzwrān al-Wusṭá bsy’n”، Ṣaḥīfat al-Rā’id، al-Sunnah al-thālithah، no.(111)، (1 Shawwāl 1382h-al-muwāfiq: Feb. 25th، 1963).

54.Ra’īs Lajnat al-Shu’ūn al-dīnīyah yarid ‘alá Jamā‘at Anṣār al-Sunnah al-Muḥammadīyah”، Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-thāniyah، no.(57)، (20 Muḥarram 1380h-al-muwāfiq: July 24th، 1960).

55.Sāḥir j‘ymh ysṫ’nf a‘māl alsh‘wdhh bi-wāsiṭat khātmh al-Khirāfī al-siḥrī”، Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-sābi‘ah، no.(310)، (1 Rabī‘ Thānī 1385h-al-muwāfiq: July 29th، 1965)

56.Sy’wn min murāsil al-Ṭalī‘ah al-khāṣṣ”، Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-thāniyah، no.(69)، (15 Rabī‘ Thānī 1380h-al-muwāfiq: Oct. 6th، 1960).

57.Sāḥib al-Khātam ‘alá al-mashraḥah”، Karāmah Sulaymān. Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-thāniyah، no.(74)، (20 Jumādá awwal 1380h-al-muwāfiq: Nūfimbir 1960(.

58.‘Ulamā’ al-Dīn bālmklā yṭālbwn bmn‘ al-ziyārāt”، Ṣaḥīfat al-Rā’id، al-Sunnah al-thālithah، no.(98)، (25 Rabī‘ Thānī 1382h-al-muwāfiq: sept. 24th، 1962).

59.‘Ulamā’ al-Dīn yṣdrwn byānan ḥawla al-ziyārāt al-mashrū‘ah”، Ṣaḥīfat al-ra’y al-‘āmm، al-Sunnah al-ūlá، no.(15)، (30 Jumādá awwal 1383h-al-muwāfiq: Oct. 18th، 1963).

60.‘Alá hāmish mahzalah Khātam j‘ymh”، Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-thāniyah، no.(82)، (18 Rajab 1380 H-al-muwāfiq: 5 Jan 5th، 1961).

61.Fltmn‘ al-ziyārāt”، Ibn al-Shāṭi’، Ṣaḥīfat al-Rā’id، al-Sunnah al-thālithah، no.(102)، (23 Jumādá al-Awwal، 1382H-al-muwāfiq: 22 Oct. 22nd، 1962).

62.Fī al-‘aqīdah al-Islāmīyah Hādhihi sabīlī”، Aḥmad Ḥasan bāḥshwān. Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-thāniyah، no.(83)، (25 Rajab 1380 H-al-muwāfiq: 12 Jan. 12th، 1961).

63.Fī Tarīm ymārswn al-tafriqah al-‘unṣurīyah Lajnat muḥārabat al-‘Ādāt al-ḍārrah t‘mq Hādhihi al-‘Ādāt”، Muwāṭinūn min Tarīm، Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-ūlá، no.(50)، (23 Dhū al-Qa‘dah 1379H-al-muwāfiq: 19 May 19th، 1960).

64.Fī Tarīm: yfrḍwn al-tafriqah al-‘unṣurīyah ‘alá Sukkān al-Barzakh”، Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-ūlá، no.(28)، (10 Jumādá Thānī 1379 H-al-muwāfiq: 10 Dec. 10th، 1959).

65.Fī ziyārat al-‘Adhrā’ al-Shaykhah Sulṭānah al-Zubaydīyah yhājm aḥad al-khuṭabā’ Da‘wat Muḥammad ibn ‘Abd al-Wahhāb”، Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-thāniyah، no. (69)، (15 Rabī‘ Thānī 1380 H-al-muwāfiq: 6 Oct. 1960).

66. Kitāb jadīd Muḥammad Bāshmīl bayna al-Qawmīyah wa-al-Islām”، Hishām، Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-thāniyah، no. (80)، (4 Rajab 1380H-al-muwāfiq: 22 Dec.22nd، 1960).

67.Lajnat al-Shu’ūn al-dīnīyah turaddu ‘alá as’ilat al-muwāṭinīn al-ziyārāt allatī tqām snwyan bshklhā al-ma‘rūf lā yqrhā Shar‘ Izālat alsrj allatī twḍ‘ ‘alá al-qubūr wa-man‘ ziyārat al-nisā’ la-hā”، ‘Abd Allāh ‘Awaḍ Bakīr. Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sun-

nah al-ūlá، no. (26)، (25 Jumādá awwal 1379H-al-muwāfiq: Nov. 26th، 1959).

68.Lajnat al-Shu’ūn al-dīnīyah taqūl al-aghānī al-ḥadīthah ttnāfá ma‘a Shahāmah al-rujūlah! wtshrḥ Li-mādhā awṣt bi-ilghā’ ḥafalāt Ḥamdūn”، Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-ūlá، no. (15)، (7 Rabī‘ awwal 1379H-al-muwāfiq: Sept. 10th، 1959).

69.Lajnat al-Shu’ūn al-dīnīyah tnāshd al-mas’ūlīn fī Imārāt al-Janūb al-‘Arabī al-Ta‘āwun lṣd Tayyārāt al-kufr wa-al-ilḥād”، Ṣaḥīfat al-Rā’id، al-Sunnah al-thāniyah، no. (66)، (23 Sha‘bān 1381H-al-muwāfiq: 29 Yanāyir 1962).

70.laysa Lanā ṭarīq ilá mjdnā illā bi-al-Qur’ān”، Aḥmad ‘Abd al-Raḥīm Bā‘abbād. Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، no. (26)، (25 Jumādá awwal 1379H-al-muwāfiq: Nov. 26th، 1959).

71.Ma’āsī al-ziyārah”، Faraj Jāmi‘ ‘Alī al-Sanūsī. Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-sādisah، no. (300)، (19 Muḥarram 1385H-al-muwāfiq: May 20th، 1965).

72.M‘āhdnā al-dīnīyah taḥtaḍir”، ‘Iṣām، Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-thāniyah، no. (96)، (5 Dhū al-Qa‘dah 1380H-al-muwāfiq: Apr. 20th، 1961).

73.Min al-jahl ḥrry nafsak yāsydty”، Ibrāhīm Muḥammad al-Kāf. Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-khāmisah، no. (222)، (6 Jumādá Thānī 1383H-al-muwāfiq: 24 Oct. 24th، 1963).

74.Min Jamā‘at Anṣār al-Sunnah al-Muḥammadīyah ilá ra’īs Lajnat al-Shu’ūn al-dīnīyah w’‘ḍā’hā”، Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-thāniyah، no. (56)، (13 Muḥarram 1380h-al-muwāfiq: July 17th، 1960).

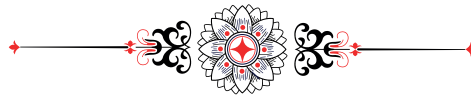
75.Mawlá al-Khātam ya‘ūdu ilá r‘y aghnāmh fī alsḥyl”، Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-thāniyah، no. (78)، (19 Jumādá Thānī 1380H-al-muwāfiq: dec.8th، 1960).

76.Hal alsrwāl al-Qaṣīr ‘unwān al-ruqī wa-al-ḥaḍārah”، Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-thāniyah، no. (78)، (19 Jumādá Thānī 1380H-al-muwāfiq: dec. 8th، 1960).

77.Hal yajrī al-qabḍ ‘alá afrād ‘iṣābah al-Khātam”، Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-thāniyah، no. (76)، (5 Jumādá Thānī 1380h-al-muwāfiq: Nov. 24th، 1960).

78.Hay’at ‘ulamā’ al-Janūb b‘dn taḥqiq fī qiyām ba‘ḍ al-mubashshirīn bi-binā’ knysṫyn lil-Masīḥīyah fī Imārat byḥān”، Ṣaḥīfat al-Ṭalī‘ah، al-Sunnah al-thālithah، no. (135)، (19 Sha‘bān 1381H-al-muwāfiq: 25 Jan.25th، 1962).

79.Wafāt tarbawī mukhaḍram lzm mnzlh mundhu tsryḥh ‘ām 94m”، Ṣaḥīfat al-Ayyām al-Yamanīyah، (27 Apr. 27th، 2022).





فهرس الموضوعات



